الحدث

مباحثات غزة

مراوغات إسرائيلية تعيق الهدنة

مع عودة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، واصل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مراوغاته للتهرب من الموافقة على التسوية التي يدفع إليها الأميركيون، في حين كانت حركة حماس تؤكد إمكانية التوصل إلى اتفاق قريباً. بالتوازي مع ذلك، تواصلت المعارك شرقي رفح بين المقاومة وقوات الاحتلال، في حين واصلت السلطات الإسرائيلية إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم ومنع إدخال اي مساعدات للقطاع المحاصر

للحديث تتمة...

لماذا زارت ميلوني حفتر؟

اسامة علي

أنهت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، زيارتها لليبيا، أمس الأول الثلاثاء، بعد أن التقت رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، في طرابلس، ثم قائد مليشيات شرقي ليبيا خليفة حفتر، في الرجمة شرق بنغازي، قبل أن تنطلق حملة القراءات والتخمينات والتسريبات ضمن حالة السيولة المزمنة في أوساط المحللين، ولعل أعجبها أن ميلوني جاءت لتطلب من حفتر أن يقلّل من الوجود العسكري الروسي في ليبيا. واضحٌ أنّ ميلوني كانت تهدف، بزيارتها لبنغازي، إلى لقاء حفتر بالأساس. تتحدث التقارير الدولية عن انخفاض حاد في حركة تدفق المهاجرين غير النظاميين من سواحل ليبيا الغربية، مقابل فتح خط جديد منذ قرابة العام من شرق ليبيا، باتجاه إيطاليا وجزرها البحرية، ولا شك أن روما وحكومتها أدركت أن خط الهجرة الجديد نشط بعد زيارة أجراها حفتر إلى روما منتصف العام الماضي بدعوة منها لمناقشة ملفات عديدة، وفي مقدمتها ملفّ الهجرة غير النظامية. وقتها رجع حفتر من روما وأخبر مكتبه الإعلامي عن جملة من الملفات التي ناقشها مع ميلوني ومسؤولي حكومتها، الذين لم يعلنوا عن هذه الزيارة. والملاحظ أن أخبار مكتب إعلام حفتر لم تخرج في تفاصيلها وسياقها العام عن ملف الهجرة وكيفية إدارته لمنع تدفّق المهاجرين عبر الحدود الجنوبية الليبية التي يسيطر عليها حفتر. وكانت الأخبار تعكس أمل حفتر في تلقي دعم أوروبي جديد في وقت تخلّى عنه شركاؤه الأوروبيون السابقون، لكن آماله يبدو أنها تبخّرت، ما جعله يتجه إلى فتح الباب واسعاً أمام روسيا، حليفه القديم الجديد. ذلك الحليف المعروف باستخدامه ورقة الهجرة ضمن ما يستخدم من أوراق للضغط على أوروبا. من هذه الزاوية، بأن ميلوني ستطلب من حفتر تقليل الوجود الروسي العسكري، ذلك التكهن العجيب الذي لا تقبله صورة وضع حفتر الضعيفة أمام هيمنة الشريك الروسي. تحدثت ميلوني، في أثناء وجودها في ليبيا، لوكالة الأنباء الإيطالية «أكي» والملاحظ في تصريحها الطويل أنها لم تتحدّث عن شيء إلا عن الهجرة غير النظامية ومخاطر تزايد تدفقاتها من ليبيا إلى حد أن نصف المهاجرين يصلون إلى شواطئها عبر ليبيا، ومن شرقيها تحديداً، لتعكس وتكشف عن الأسباب الحقيقة وراء لقائها حفتر، الذي يعتقد أنه حقق مكسباً سياسياً بأن أجبر الإيطاليين على زيارته بشكل معلن في معسكره في الرجمة.

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

في الشهر الثامن من العدوان على قطاع غزة، لم تنته المراوغات الإسرائيلية لمحاولة تمديد هذه الحرب، والالتفاف على الجهود الجارية للتوصل إلى اتفاق لإرساء هدنة في القطاع وتبادل الأسرى بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية، فالمفاوضات التي كانت تستضيفها العاصمة المصرية القاهرة في جولة جديدة أمس الأربعاء، شابتها مواصلة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو المراوغة والترويج إلى أن المحادثات لم تحقق أي انفراجة، وذلك بالتوازي مع حراك أميركي للدفع نحو إتمام هذه التسوية. ويأتي ذلك في حين كان الاحتلال يواصل حصاره للقطاع عبر استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات، وسط مخاوف من كارثة إنسانية، وذلك فيما لم تتوقف المعارك بينه وبين المقاومة في رفح.

وبدأت في القاهرة، أمس الأربعاء، جولة جديدة من المفاوضات حول نص اتفاق جديد لوقف إطلاق النار في غزة، والذي وافقت حركة حماس عليه مساء الاثنين الماضي، وينص على تنفيذ اتفاق من ثلاث مراحل، مدّة كل واحدة منها 42 يوماً. وقال مصدر في «حماس» لـ«العربي الجديد»، إن «الفروق بين الرؤى خلال مفاوضات القاهرة باتت بسيطة، ومن السهل جسرها، وأن التوصل إلى اتفاق بات قريباً في ظل الجهود التي يبذلها الوسطاء»، مؤكداً في الوقت ذاته أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لا يزال يراوغ للتخلص من الضغوط عليه. وأوضح المصدر أن «البنود التي تدور حولها الخلافات، تقلصت كثيراً وباتت تنحصر في رغبة نتنياهو بأن يكون الوقت الملزم لإطلاق النار في المرحلة الثانية بدلاً من نهاية المرحلة الأولى». وأشار إلى أن «الجانب الإسرائيلي، يتمسك أيضاً بأن يكون كل الأسرى المطلق سراحهم بالمرحلة الأولى والمقدر عددهم بـ33، من الأحياء فقط من دون الجثامين، وأن يكون الإفراج عن الجثامين في المرحلة الثالثة». وأكد المصدر أن حماس «تتعامل بانفتاح كامل وإيجابية مع المفاوضات المنعقدة في القاهرة من أجل التوصل لاتفاق». مقابل ذلك، كان الاحتلال يروج لأجواء غير إيجابية، ونقل موقع والاه العبري، عن مسؤول إسرائيلي لم يسمه قوله إنه «لا تزال هناك فجوات كبيرة في المفاوضات بشأن صفقة الرهائن في غزة»، لكنه أشار إلى أن «الوفد الإسرائيلي سيبقى في القاهرة لمحاولة سد هذه الفجوات، وسيبذل جهداً كبيراً للتوصل إلى اتفاق». وأضاف: «هناك تفويض واسع للغاية لفريق التفاوض، ويجري بذل جهد كبير لمحاولة سد الفجوات». وادعى المصدر أن «موقف حماس يتجاوز كل الخطوط الحمراء التي وضعتها إسرائيل، ولا يسمح بالتقدم». وتابع: «إسرائيل ستواصل خططها بشأن رفح، وفي الوقت نفسه ستواصل المفاوضات في القاهرة». كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن مصدر إسرائيلي لم تسمه، قوله «إذا لم يكن هناك تغيير في مواقف حماس والوسطاء، فإن إسرائيل ستوسع نشاطاتها في رفح».

وكان نتنياهو يلتقي أمس مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز الذي زار إسرائيل، بحضور رئيس «الموساد» ديفيد برنياع ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، ومسؤولين إسرائيليين آخرين. ونقلت صحيفة هآرتس عمن قالت إنه مسؤول إسرائيلي بارز، لم تسمه، أن «الطرفين ناقشا إمكانية قيام إسرائيل بوقف عملياتها في رفح، مقابل إطلاق سراح الرهائن» في إشارة إلى الأسرى الإسرائيليين في غزة. كما نقلت وكالة رويترز عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه أن إسرائيل لا ترى أي علامة على تحقق انفراجة في المحادثات، لكنها تبقى على وفد مفاوضها متوسطي المستوى في القاهرة حالياً. وأضاف أن بيرنز بحث مع نتنياهو تعليقاً محتملاً للعملية الإسرائيلية في رفح بغزة مقابل إطلاق سراح رهائن.

وقال الصحافي في «يديعوت» نداف إيال إن مصادر إسرائيلية مشاركة في المفاوضات، تتهم نتنياهو بمواصلة استغلال وسائل الإعلام لبث رسائل هجومية واستخدام المعلومات الحساسة «لأنه غير مهتم بالتوصل إلى صفقة، وهذا لا يتعارض، مع حقيقة أن (زعيم حركة حماس في غزة) يحيى السنوار، غير مهتم أيضاً بالتوصل إلى صفقة». في غضون ذلك، قال مصدر مصري مطلع على مسار التفاوض، لـ«العربي الجديد» إن «الجانبين المصري والأميركي متفائلان بالنتيجة، خصوصاً أن المسؤولين المصريين عبّروا لنظرائهم الأميركيين عن انزعاجهم الشديد من انتهاك الاحتلال صارخ لحقوق الإنسان

قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء خلال لقائه عزرا زيا، وكيلة وزير الخارجية الأميركي للأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان، إن ما يحدث في قطاع غزة «غير مسبوق، وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، ويرفض لأن يكون إبادة جماعية». وأضاف وفق بيان لمكتبه الإعلامي أن «أغلب الضحايا هم من النساء والأطفال، وفقا لتقارير المنظمات الدولية»، مشدّدًا على «ضرورة بذل المزيد من الجهود لإيقاف الحرب».

مصدر في «حماس»: الفروق بالرؤى خلال المفاوضات باتت بسيطة

إسرائيل تهدد بتوسيع عمليات رفح إذا لم يتغير موقف «حماس»

فلسطينيان في دير البلح ينتظران للحصول على المياه النظيفة (أشرف عمرة/الأناضول)

الأسرى، مجرد أكاذيب لخداع الشارعين الأميركي والإسرائيلي». وكشف القيادي في بيرنز «أدخل بنفسه تعديلات خلال زيارته الأخيرة للقاهرة على الورقة التي حملها وفد حماس، الذي عاد إلى العاصمة القطرية الدوحة الخميس الماضي للتشاور بشأنها مع قيادات الحركة والمقاومة، وارتأت حماس أنها لا تبتعد كثيراً عن جوهر الاتفاق الذي تريده، والمبادئ التي حددتها المقاومة، وبالتالي جاءت الموافقة».

في هذا الوقت، نفى مسؤول فلسطيني في الهيئة العامة للمعابر والحدود في غزة، لـ«العربي الجديد»، أمس الأربعاء، سماح سلطات الاحتلال بإدخال أي شاحنات من كرم أبو سالم التجاري جنوب شرق قطاع غزة. وقال إن ستة عمال نقل بضائع أصيبوا برصاص الاحتلال أثناء توجههم لإدخال شاحنات المساعدات إلى غزة الموجودة داخل المعبر. ولفت إلى أن معبري رفح وكرم أبو سالم لم يشهدا إدخال أي من الشاحنات أو البضائع للقطاع أو حتى المساعدات الموجودة في الجانب المصري من المعبر. وأوضح المصدر أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» رفضت هي الأخرى الذهاب لاستلام أي شيء من المعبر في ظل التطورات الأخيرة التي تشهدها المناطق الشرقية لرفح.

وفي وقت سابق ادعى جيش الاحتلال إعادة فتح معبر كرم أبو سالم أمام دخول المساعدات الإنسانية بعد إغلاقه يومين أمام حركة الشاحنات والمساعدات والبضائع الواردة للقطاع عقب السيطرة عليه، من جهتها، أعلنت المتحدثة باسم «أونروا» جولييت توما «أن معبر كرم أبو سالم غير مفتوح». وقالت لوكالة فرانس برس «المعبران مغلقان، ونطالب بإعادة فتحهما»، موضحة «عادة ما نحصل على الوقود عبر رفح وليس عبر كرم أبو سالم».

وفي ظل هذا الوضع، حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة من «موجة تجويع» تسعى إسرائيل لفرضها في جنوب القطاع. وقال مدير المكتب إسماعيل الثوابتة، لـ«الأناضول» إن «وقف إدخال المساعدات إلى غزة ينذر بموجة تجويع جديدة ترغب فيها إسرائيل في جنوب القطاع، على غرار ما حدث في شماله».

في سياق آخر، أعلنت الفصائل الفلسطينية رفضها احتمال فرض أي جهة خارجية وصايتها على معبر رفح بين قطاع غزة ومصر. وقالت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، الممثلة للفصائل، في بيان إنها ستعتبر ذلك «شكلاً من أشكال الاحتلال، وأي مخطط من هذا النوع سيتم التعامل مع إفرازاته كما نتعامل مع الاحتلال». من جهته، أعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ عن رفض السلطة الفلسطينية المساس بالسيادة الفلسطينية على معبر رفح. يأتي هذا بعدما كشفت صحيفة هآرتس، الثلاثاء، عن مباحثات تدور حول تولي شركة أمنية أميركية خاصة إدارة معبر رفح، بعد انتهاء الهجوم الإسرائيلي على المدينة.

مراكز الإيواء والسكن. ودعت لتحرك دولي عاجل يحول دون اجتياح المدينة وارتكاب جريمة إبادة جماعية، وتوفير الحماية التامة للمدنيين بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. كما حذرت من أن إجبار المدنيين على النزوح القسري من المدينة، يمثل انتهاكاً خطيراً للقوانين الدولية، ومن شأنه أن يضاعف الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع المحاصر.

في هذا الوقت، نفى مسؤول فلسطيني في الهيئة العامة للمعابر والحدود في غزة، لـ«العربي الجديد»، أمس الأربعاء، سماح سلطات الاحتلال بإدخال أي شاحنات من كرم أبو سالم التجاري جنوب شرق قطاع غزة. وقال إن ستة عمال نقل بضائع أصيبوا برصاص الاحتلال أثناء توجههم لإدخال شاحنات المساعدات إلى غزة الموجودة داخل المعبر. ولفت إلى أن معبري رفح وكرم أبو سالم لم يشهدا إدخال أي من الشاحنات أو البضائع للقطاع أو حتى المساعدات الموجودة في الجانب المصري من المعبر. وأوضح المصدر أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» رفضت هي الأخرى الذهاب لاستلام أي شيء من المعبر في ظل التطورات الأخيرة التي تشهدها المناطق الشرقية لرفح.

وفي وقت سابق ادعى جيش الاحتلال إعادة فتح معبر كرم أبو سالم أمام دخول المساعدات الإنسانية بعد إغلاقه يومين أمام حركة الشاحنات والمساعدات والبضائع الواردة للقطاع عقب السيطرة عليه، من جهتها، أعلنت المتحدثة باسم «أونروا» جوليت توما «أن معبر كرم أبو سالم غير مفتوح». وقالت لوكالة فرانس برس «المعبران مغلقان، ونطالب بإعادة فتحهما»، موضحة «عادة ما نحصل على الوقود عبر رفح وليس عبر كرم أبو سالم».

وفي ظل هذا الوضع، حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة من «موجة تجويع» تسعى إسرائيل لفرضها في جنوب القطاع. وقال مدير المكتب إسماعيل الثوابتة، لـ«الأناضول» إن «وقف إدخال المساعدات إلى غزة ينذر بموجة تجويع جديدة ترغب فيها إسرائيل في جنوب القطاع، على غرار ما حدث في شماله».

في سياق آخر، أعلنت الفصائل الفلسطينية رفضها احتمال فرض أي جهة خارجية وصايتها على معبر رفح بين قطاع غزة ومصر. وقالت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، الممثلة للفصائل، في بيان إنها ستعتبر ذلك «شكلاً من أشكال الاحتلال، وأي مخطط من هذا النوع سيتم التعامل مع إفرازاته كما نتعامل مع الاحتلال». من جهته، أعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ عن رفض السلطة الفلسطينية المساس بالسيادة الفلسطينية على معبر رفح. يأتي هذا بعدما كشفت صحيفة هآرتس، الثلاثاء، عن مباحثات تدور حول تولي شركة أمنية أميركية خاصة إدارة معبر رفح، بعد انتهاء الهجوم الإسرائيلي على المدينة.

أصعب ساحات القتال

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري، خلال مؤتمر صحافي أمس الأربعاء، إنه «ربما تكون غزة من أصعب ساحات العالم من حيث القتال وكثافته والتفاف التي حفرتها حركة حماس». وشدّد على أن «العملية العسكرية في رفح لا تتضمن وقف الهجمات الفلسطينية»، مضيفاً أنه لم تكن هناك شروط (أميركية) لتنفيذها و«ستتعامل مع رفح بالطريقة التي تناسبنا». وتابع: «ستتحرك حماس شمالاً»، لتجميع نفسها و«وسنعود إلى العمل» لمواجهتها.

شرق غرب

انتهاء العمل بالميناء العائم قبالة غزة

أعلنت سابرينا سينغ (الصورة)، المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، مساء أول من أمس الثلاثاء، أن الجيش الأميركي أنجز بناء الميناء العائم قبالة غزة، لكن الأحوال الجوية الحالية لا تسمح بنقل المنشأة المكونة من جزأين بشكل آمن إلى موقعها المحدد. وشددت على أن القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) «على أهبة الاستعداد لنقل الميناء إلى موقعه في المستقبل القريب».

(فرانس برس)

مقبرة جماعية في مستشفى الشفاء بغزة

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أمس الأربعاء، عثور الطواقم الطبية على مقبرة جماعية داخل مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، انتشلت منها 49 جثماناً. وحسب المكتب فقد «ارتفع عدد المقابر الجماعية التي تم العثور عليها داخل مستشفيات قطاع غزة (منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023) إلى سبع مقابر جماعية». وأوضح أنه تم العثور على مقبرة في مستشفى كمال عدوان (شمالي القطاع)، وثلاث مقابر في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، وثلاث مقابر في مجمع ناصر الطبي (بخان يونس جنوبي القطاع).

(الأناضول)

سويسرا تمنح 11 مليون دولار لـ«أونروا»

قررت الحكومة السويسرية منح 11 مليون دولار، أمس الأربعاء، لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (أونروا)، وذلك لمعالجة الأزمة الإنسانية في غزة الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وجاء في بيان الحكومة أن «مساهمة سويسرا ستقتصر على غزة، وستغطي الاحتياجات الأساسية الأكثر إلحاحاً مثل الغذاء والماء والمأوى والرعاية الصحية الأساسية والخدمات اللوجستية».

(فرانس برس)

التحقيق بمقتل إسرائيلي ـ كندي في مصر

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، أنها باشرت تحقيقاتها في مقتل رجل أعمال يهودي يحمل الجنسية الكندية كان يقيم بمدينة الإسكندرية، شمالي مصر. وأضافت في بيان أن الرجل «يقيم بالبلاد بصفة دائمة وتعرّض لحادث إطلاق نار جنائي بالإسكندرية»، أول من أمس الثلاثاء. بدورها، كشفت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن «القتيل رجل أعمال يحمل الجنسيتين الإسرائيلية والكندية»، مشيرة إلى أن «السفارة الإسرائيلية في القاهرة على اتصال مع السلطات المصرية التي تحقق في ظروف القضية».

(فرانس برس)

احتجاج أوروبي دعماً لغزة

احتج نحو 200 من موظفي الاتحاد الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، أمس الأربعاء، على سياسات مؤسسات الاتحاد تجاه قطاع غزة الفلسطيني. وأكد الموظفون الذين تجمعوا في ساحة تقع فيها مؤسسات الاتحاد الأوروبي ببروكسل، أن مؤسسات الاتحاد «تتجاهل القانون الدولي».

(الأناضول)

رصد

الاحتلال محروم من قنابل أميركية

مع ورود أنباء منذ أيام عدة عن تعليق الإدارة الأميركي جو بايدن شحنة قنابل لإسرائيل، بدأت ترشح معلومات حول الدوافع المحتملة لقيام واشنطن بمثل هذه الخطوة، في وقت تؤكد فيه إدارة بايدن، رغم إطلاق الاحتلال هجومه على منطقة رفح بقطاع غزة، والتي تؤوي أكثر من مليون نازح فلسطيني، أن الدعم الأميركي للدفع نحو إتمام هذه التسوية. ويأتي ذلك في حين كان الاحتلال يواصل حصاره للقطاع عبر استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات، وسط مخاوف من كارثة إنسانية، وذلك فيما لم تتوقف المعارك بينه وبين المقاومة في رفح.

وبدأت في القاهرة، أمس الأربعاء، جولة جديدة من المفاوضات حول نص اتفاق جديد لوقف إطلاق النار في غزة، والذي وافقت حركة حماس عليه مساء الاثنين الماضي، وينص على تنفيذ اتفاق من ثلاث مراحل، مدّة كل واحدة منها 42 يوماً. وقال مصدر في «حماس» لـ«العربي الجديد»، إن «الفروق بين الرؤى خلال مفاوضات القاهرة باتت بسيطة، ومن السهل جسرها، وأن التوصل إلى اتفاق بات قريباً في ظل الجهود التي يبذلها الوسطاء»، مؤكداً في الوقت ذاته أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لا يزال يراوغ للتخلص من الضغوط عليه. وأوضح المصدر أن «البنود التي تدور حولها الخلافات، تقلصت كثيراً وباتت تنحصر في رغبة نتنياهو بأن يكون الوقت الملزم لإطلاق النار في المرحلة الثانية بدلاً من نهاية المرحلة الأولى». وأشار إلى أن «الجانب الإسرائيلي، يتمسك أيضاً بأن يكون كل الأسرى المطلق سراحهم بالمرحلة الأولى والمقدر عددهم بـ33، من الأحياء فقط من دون الجثامين، وأن يكون الإفراج عن الجثامين في المرحلة الثالثة». وأكد المصدر أن حماس «تتعامل بانفتاح كامل وإيجابية مع المفاوضات المنعقدة في القاهرة من أجل التوصل لاتفاق». مقابل ذلك، كان الاحتلال يروج لأجواء غير إيجابية، ونقل موقع والاه العبري، عن مسؤول إسرائيلي لم يسمه قوله إنه «لا تزال هناك فجوات كبيرة في المفاوضات بشأن صفقة الرهائن في غزة»، لكنه أشار إلى أن «الوفد الإسرائيلي سيبقى في القاهرة لمحاولة سد هذه الفجوات، وسيبذل جهداً كبيراً للتوصل إلى اتفاق». وأضاف: «هناك تفويض واسع للغاية لفريق التفاوض، ويجري بذل جهد كبير لمحاولة سد الفجوات». وادعى المصدر أن «موقف حماس يتجاوز كل الخطوط الحمراء التي وضعتها إسرائيل، ولا يسمح بالتقدم». وتابع: «إسرائيل ستواصل خططها بشأن رفح، وفي الوقت نفسه ستواصل المفاوضات في القاهرة». كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن مصدر إسرائيلي لم تسمه، قوله «إذا لم يكن هناك تغيير في مواقف حماس والوسطاء، فإن إسرائيل ستوسع نشاطاتها في رفح».

وكان نتنياهو يلتقي أمس مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز الذي زار إسرائيل، بحضور رئيس «الموساد» ديفيد برنياع ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، ومسؤولين إسرائيليين آخرين. ونقلت صحيفة هآرتس عمن قالت إنه مسؤول إسرائيلي بارز، لم تسمه، أن «الطرفين ناقشا إمكانية قيام إسرائيل بوقف عملياتها في رفح، مقابل إطلاق سراح الرهائن» في إشارة إلى الأسرى الإسرائيليين في غزة. كما نقلت وكالة رويترز عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه أن إسرائيل لا ترى أي علامة على تحقق انفراجة في المحادثات، لكنها تبقى على وفد مفاوضها متوسطي المستوى في القاهرة حالياً. وأضاف أن بيرنز بحث مع نتنياهو تعليقاً محتملاً للعملية الإسرائيلية في رفح بغزة مقابل إطلاق سراح رهائن.

وقال الصحافي في «يديعوت» نداف إيال إن مصادر إسرائيلية مشاركة في المفاوضات، تتهم نتنياهو بمواصلة استغلال وسائل الإعلام لبث رسائل هجومية واستخدام المعلومات الحساسة «لأنه غير مهتم بالتوصل إلى صفقة، وهذا لا يتعارض، مع حقيقة أن (زعيم حركة حماس في غزة) يحيى السنوار، غير مهتم أيضاً بالتوصل إلى صفقة». في غضون ذلك، قال مصدر مصري مطلع على مسار التفاوض، لـ«العربي الجديد» إن «الجانبين المصري والأميركي متفائلان بالنتيجة، خصوصاً أن المسؤولين المصريين عبّروا لنظرائهم الأميركيين عن انزعاجهم الشديد من انتهاك الاحتلال صارخ لحقوق الإنسان

قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء خلال لقائه عزرا زيا، وكيلة وزير الخارجية الأميركي للأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان، إن ما يحدث في قطاع غزة «غير مسبوق، وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، ويرفض لأن يكون إبادة جماعية». وأضاف وفق بيان لمكتبه الإعلامي أن «أغلب الضحايا هم من النساء والأطفال، وفقا لتقارير المنظمات الدولية»، مشدّدًا على «ضرورة بذل المزيد من الجهود لإيقاف الحرب».

وأكدت وكالتا فرانس برس وروبترز، خلال اليومين الماضيين، تعليق واشنطن إرسال شحنة أسلحة لإسرائيل. ونقلت «فرانس برس»، أول من أمس، عن مسؤول أميركي رفيع تأكيده أن واشنطن علّقت إرسال شحنة أسلحة لإسرائيل قوامها 1800 قنبلة بزنة ألفي رطل (907 كيلوغرامات)، و1700 قنبلة بزنة 500 رطل، وذلك بسبب «فشل إسرائيل في معالجة مخاوفنا إزاء خططها لاجتياح رفح». وقال المسؤول إن إسرائيل فشلت في «التعامل بشكل كامل» مع المخاوف الأميركية حيال عملية برّية كبيرة في رفح، مضيفاً أن إدارة بايدن اتخذت القرار بشأن الأسلحة عندما بدا لها أن إسرائيل على وشك أن تشنّ عملية برّية كبيرة في رفح، وهو أمر تعارضه واشنطن بشدّة نظراً إلى الكثافة السكانية هناك. وأوضح أن المسؤولين الإسرائيليين والأميركيين ناقشوا الدبابات (عن عملية كبيرة في رفح) لكن «تلك المناقشات متواصلة ولم تعالج مخاوفنا بالكامل»، مضيفاً أنه «عندما بدا أن القادة الإسرائيليين يقتربون من نقطة اتخاذ قرار بشأن عملية مماثلة، بدأنا مراجعة متأنية لعمليات نقل أسلحة معيّنة إلى إسرائيل يمكن استخدامها في رفح». وإسرائيل «تحاول أي خلافات خلف الأبواب المغلقة»، مضيفاً أن التنسيق سمح بتبنّي «وصل على حد اعتقادي إلى مستوى غير مسبوق». لكن مسؤولاً إسرائيلياً قال لشبكة «أن بي سي» أمس، إن هناك «إحباطاً عميقاً داخل الحكومة الإسرائيلية من القرار». لافتاً إلى أن «التوترات كانت ارتفعت أيضاً بعدما شعرت إسرائيل أن الولايات المتحدة سمحت بتهميشها مع إعلان حماس موافقتها على صيغة من مقترح وقف إطلاق النار».

في الوقت ذاته، تشتد الضغوط على بايدن من الجمهوريين، الذين باتوا يتهمونه بالتراجع عن دعم إسرائيل. وقال رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون، تعليقاً على أنباء تعليق الأسلحة، أول من أمس، إن «الخطوة (تقوّض) حزمة المساعدات الضخمة لإسرائيل والتي أقرّها الكونغرس الشهر الماضي، علماً أن لا علاقة للشحنة المعلّقة بهذه الحزمة».

تركز إدارة بايدن في عملية التعليق على قنابل الألفي رطل

وأكد مسؤول أميركي كبير تأكيده أن إدارة بايدن علّقت إرسال شحنة أسلحة إلى إسرائيل الأسبوع الماضي اعتراضاً على تحركات الكونغرس الشهر الماضي، علماً أن لا علاقة للشحنة المعلّقة بهذه الحزمة.

وأضاف المسؤول أن «التعليق لا ينبغي أن يُفسّر على أنه تغيير في سياستنا الأساسية الداعمة لإسرائيل في حربها ضد حماس، أو أنه تغيير في التزامنا الأمني تجاه إسرائيل». وأشار إلى أن «الشحنة المعلّقة تتضمن قنابل من عيار 2000 رطل، وليس 500 رطل، وهي قنابل أكثر ملاءمة للاستخدام في المناطق المأهولة بالسكان». وأوضح أن «الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن إسرائيل لديها الحق في الدفاع عن نفسها، وأن هذا القرار لا يغيّر ذلك». وأكد أن «الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن إسرائيل يجب أن تفعل المزيد لحماية المدنيين في غزة، وأن هذا القرار لا يغيّر ذلك». وأشار إلى أن «الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن إسرائيل يجب أن تفعل المزيد لحماية المدنيين في غزة، وأن هذا القرار لا يغيّر ذلك».

وأكد المسؤول أن «الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن إسرائيل يجب أن تفعل المزيد لحماية المدنيين في غزة، وأن هذا القرار لا يغيّر ذلك». وأشار إلى أن «الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن إسرائيل يجب أن تفعل المزيد لحماية المدنيين في غزة، وأن هذا القرار لا يغيّر ذلك».

متابعة

احتدام مواجهات جبهة لبنان... وغالانت يتوعّد

بيروت ـ **العربي الجديد**

احتدمت المواجهات، أمس الأربعاء، بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، في استمرار للتصعيد المتواصل منذ أيام، وفي ظلّ غياب أي حل دبلوماسي لإنهاء الاشتباكات. وتزامن ذلك مع تهديدات أطلقها وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس الأربعاء، ضد لبنان. وقال غالانت خلال جولة له في الشمال الفلسطيني المحتل، على الحدود مع لبنان، إن «إسرائيل مصممة على إعادة سكان المناطق الشمالية التي جرى إخلاؤها في ظل المواجهات الحدودية المتواصلة مع حزب الله، على خلفية الحرب على قطاع غزة»، مشدّداً على أن «المهمة لم تكتمل... سيكون الصيف حاراً هنا»، في إشارة إلى تصعيد إسرائيلي محتمل ضد حزب الله في الصيف المقبل. وأمس الأربعاء، استشهد ثلاثة أشخاص وجُرح آخر، بغارة إسرائيلية استهدفت منزلاً في الحارة الجنوبية الغربية لبلدة الخيام اللبنانية. وشنّ الطيران الحربي الإسرائيلي نحو 30 غارة على جبل بلاط، وأطراف بلدات مروحين، وراميا، وبيت ليف، وعيتا الشعب، سُمعت أصداؤها في مدينة صور. وأدت الغارات إلى اشتعال النار في الأحراج المتاخمة للبلدات، وأغار الطيران الإسرائيلي على كفرحمام، والعديسة، وبارون، وكفركلا، وتل النحاس شمالي كفركلا، وتلة الغزلان في عرمتى في جبل الريحان. وقصف الاحتلال مدفعياً من أمس، إن «الخطوة (تقوّض) حزمة المساعدات الضخمة لإسرائيل والتي أقرّها الكونغرس الشهر الماضي، علماً أن لا علاقة للشحنة المعلّقة بهذه الحزمة.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

من الغارات على الخيام، أمس (ربيع صاهر/فرانس برس)

الأميركية، قوله إنه «لا ينبغي على إسرائيل إطلاق عملية برّية كبيرة في رفح، حيث يحتمي أكثر من مليون مواطن لا مكان آخر لديهم ليذهبوا إليه». وكرّر بأن الإدارة تركّز على قنابل الألفي رطل. ووصف مسؤول أميركي آخر، الخطوة بأنها «إشارة تحذير» هدفها التوضيح لقادة إسرائيل جدّية القلق الأميركي من عملية في رفح.

ولم يؤكد مسؤول إسرائيلي كبير، لـ«رويترز»، وجود أي تأخير في إمدادات الأسلحة، لكنه ذكّر بما قاله نتنياهو بأنه «إذا كان علينا أن نقاتل بأظافرنا، فسنفعل ذلك». كما قلّل جيش الاحتلال أمس، من تعليق شحنة الأسلحة، حيث قال المتحدث باسمه دانيال هاغاري إن الولايات المتحدة وإسرائيل «تعملان بشكل وثيق للغاية في كل المجالات، بما في ذلك الأمن والدفاع، وهذا يشمل الأسلحة». وأوضح المصدر أن واشنطن «تركّز بشكل خاص» على القنابل الأثقل التي تزن الواحدة منها ألفي رطل «والتأثير الذي يمكن أن تحدثه في مناطق حضرية مزدحمة كما رأينا في أنحاء أخرى من غزة». وبحسب المسؤول، فإن الخارجية الأميركية تجري مراجعة لعمليات نقل أسلحة أخرى، بما في ذلك استخدام مجموعات القنابل الدقيقة المعروفة باسم «جدام» (JDAM - ذخائر الهجوم المباشر المشترك). وبحسب تقارير عدة، فإن قنابل «جدام» (بوينغ) تشتمل على قنابل خارقة للتحصينات موجهة بدقة بزنة ألف وألفي رطل.

كما نقلت «رويترز» أول من أمس، عن مسؤول أميركي كبير تأكيده أن إدارة بايدن علّقت إرسال شحنة أسلحة إلى إسرائيل الأسبوع الماضي اعتراضاً على تحركات الكونغرس الشهر الماضي، علماً أن لا علاقة للشحنة المعلّقة بهذه الحزمة.

وأشنطن بأمن إسرائيل «صارم». وأكدت وكالتا فرانس برس وروبترز، خلال اليومين الماضيين، تعليق واشنطن إرسال شحنة أسلحة لإسرائيل. ونقلت «فرانس برس»، أول من أمس، عن مسؤول أميركي رفيع تأكيده أن واشنطن علّقت إرسال شحنة أسلحة لإسرائيل قوامها 1800 قنبلة بزنة ألفي رطل (907 كيلوغرامات)، و1700 قنبلة بزنة 500 رطل، وذلك بسبب «فشل إسرائيل في معالجة مخاوفنا إزاء خططها لاجتياح رفح». وقال المسؤول إن إسرائيل فشلت في «التعامل بشكل كامل» مع المخاوف الأميركية حيال عملية برّية كبيرة في رفح، مضيفاً أن إدارة بايدن اتخذت القرار بشأن الأسلحة عندما بدا لها أن إسرائيل على وشك أن تشنّ عملية برّية ك

تقرير

تراجع الهجمات الحوثية ضد السفن بعد أشهر من التصعيد الميداني

دلالات هدوء البحر الأحمر وخليج عدن

انخفضت الهجمات الحوثية في البحر الأحمر وخليج عدن في الفترة الأخيرة، وسط تباين الآراء حول ذلك، بين من اعتبر أنها نتيجة للهجمات الأميركية - البريطانية، وبين من وضعها في سياق الرغبة الحوثية في التوصل إلى اتفاق سلام مع السعودية. مع ذلك، لم يتردد الحوثيون في الإعلان عن بدء مرحلة جديدة من التصعيد

بن عامر: الهجمات مرتبطة بوجود السفن الإسرائيلية في المنطقة

سنان: الحوثيون راغبون في التوصل إلى اتفاق سلام مع السعودية

نعز ـ **فخر العزب**

برزت تهدئة غير معلنة في البحر الأحمر وخليج عدن بين الحوثيين والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، على الرغم من التصعيد المستمر في نبرة الخطابات والتصريحات وإطلاق التهديدات من قبل جماعة الحوثيين، وهو ما زاد من حجم التساؤلات عن أسباب هذه التهدئة التي ربطها البعض بحسابات أطراف إقليمية، فيما اعتبر البعض الآخر أن سببها نجاح التحالف الدولي في الحد من القدرات العسكرية للحوثيين عبر الهجمات التي نفذها ضد مواقع الحوثيين خلال الأشهر الماضية. وكانت القوات المسلحة التابعة للحوثيين قد أعلنت في الثالث من مايو/ أيار الحالي بدء تنفيذ المرحلة الرابعة من التصعيد، تنفيذاً لتوجيهات زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي. وأوضحت هذه القوات أنها «ستبدأ مرحلة استهداف كافة السفن المخترقة لقرار حظر الملاحة الإسرائيلية، المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة من البحر الأبيض المتوسط في أي منطقة تطاولها يداها». وأكدت أنه «إذا اتجه العدو الإسرائيلي لشن عملية عسكرية عدوانية على رفح، فسنفرض عقوبات شاملة على جميع سفن الشركات التي لها علاقة بالإمداد والدخول للموانئ الفلسطينية المحتلة من أي جنسية كانت». وعلى الرغم من إعلان الحوثيين الانتقال إلى مرحلة جديدة من التصعيد، إلا أن الملاحظ هو انحسار عدد العمليات التي نفذتها الجماعة أخيراً، في مقابل انحسار الهجمات الأميركية البريطانية ضد مواقع عسكرية تابعة للجماعة.

وسجّل شهر إبريل/نيسان الماضي العدد الأقل لهجمات الحوثيين بـ17 هجوماً فقط، وقوبل ذلك بمغادرة حاملة الطائرات «أيزنهاور» والمدمرة «يو أس أس غرايفلي» البحر الأحمر في ظل توقعات بأن يتم استبدالهما، وهو الأمر الذي علق عليه زعيم الحوثيين بالقول إن «انسحاب عشر قطع حربية أميركية وثمان أوروبية من البحر الأحمر يعود إلى الشعور باليأس والإخفاق في منع عملياتنا أو الحد منها»، في المقابل، شنّت الولايات المتحدة وبريطانيا 14 غارة فقط على مناطق سيطرة الحوثيين خلال إبريل الماضي، 12 منها في محافظة الحديدة، وغارتان في محافظة تعز، كما أعلنت الولايات المتحدة تدمير نظام صواريخ أرض - جو متنقل في مناطق الحوثيين، وفقاً لبيانات القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم). ورأى بعض المراقبين أن انحسار عدد الهجمات التي ينفذها الحوثيون ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، جاء نتيجة الضربات الأميركية والبريطانية التي استهدفت الترسانة العسكرية للجماعة، تحديداً مواقع إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة، وهو ما أثر سلباً على قدرات الجماعة العسكرية. لكن البعض الآخر رأى أن تدني عدد الهجمات الحوثية أخيراً ليس أكثر من تكتيك عسكري، في ظل إعلان الجماعة الانتقال إلى المرحلة الرابعة من التصعيد، ونفيها وجود أي صفقة لإيقاف الهجمات. وفي الثاني من الشهر الحالي، أعلن عبد الملك الحوثي في خطاب أن إجمالي العمليات المنفذة منذ بداية معركة «طوفان الأقصى»، في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بلغت 156 عملية في البحر وجنوبي فلسطين المحتلة، وأن 107 إجمالي عدد السفن المستهدفة المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأميركي، وأن العمليات ضد السفن نُفذت بـ606 صواريخ بالستية ومجنحة وطائرة مسيّرة. كما أشار الحوثي إلى أن الاعتداءات الأميركية البريطانية على اليمن بلغت 452 عملية غارة جوية وقصف بحري، وبلغ عدد الضحايا «في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس 40 شهيداً والجرحى 35 جريحاً».

مقاتلون حوثيون في صنعاء، مارس الماضي (محمد حمود/Getty)

إسقاط مسيّرتين

اعلنت القيادة المركزية الاميركية «سنتكوم»، امس الاربعاء، انها اسقطت مسيّرتين اطلقهما الحوثيون قبالة سواحل اليمن. واوضحت عبر منصة إكس (تويتر سابقا)، ان سفينة تابعة للتحالف، الذي شكّلته واشنطن في البحر الاحمر، اسقطت مسيّرة، فيما اعترض الجيش الاميركي مسيّرة ثانية، وتحطمت مسيّرة ثالثة في خليج عدن. وذكرت «سنتكوم» ان الحوثيين اطلقوا صاروخا بالستيا مضادا للسفن، لكنه لم ترد انباء عن «وقوع اصابات او اضرار».

وتعليقاً على ذلك، قال نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي للقوات التابعة للحوثيين، العميد عبد الله بن عامر، لـ«العربي الجديد»، إن هجمات جماعته لم تتوقف أو تتراجع، فالهجمات مرتبطة بمستوى وجود السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، مشيراً إلى أن استمرار العمليات يؤكد قدرة اليمن على الاستمرار في تنفيذ العمليات، وأن «العدوان الأميركي البريطاني لم يحقق أي نتائج، وفشل في تحقيق أهدافه».

وأضاف بن عامر أن العمليات العسكرية خلال الأشهر الماضية حققت نجاحاً كبيراً، بدليل تراجع نسبة السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة من الملاحة في البحر الأحمر إلى الصفر في فترات معينة، مشيراً إلى حدوث محاولات بين الحين والآخر لمرور سفينة أو سفينتين تم التصدي لها. ولفت إلى أن «ميناء إيلات متوقف ولم تدخل إليه السفن خلال الفترة الماضية باعتراف الإسرائيلي، وأيضاً يمكن الاعتماد على تقارير تتحدث عن نسبة تراجع الملاحة في البحر الأحمر أو تحولها إلى رأس الرجاء الصالح، بمعنى أن العمليات لم تتراجع، والتراجع هو للحضور الإسرائيلي نتيجة العمليات اليمنية»، وأكد بن عامر أنه «لا يوجد اتفاق لخفض التصعيد، وهناك عروض أميركية عبر الوسطاء، لكن اليمن أكد على موقفه، وربط توقف عملياته برفع الحصار ووقف العدوان على غزة، وهذه النقطة يدركها الأميركي جيداً».

من جهته، لفت المحلل السياسي سنحان سنان في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن «تراجع الهجمات الحوثية على البحر الأحمر مرتبط بملفين أساسيين، أولهما الرغبة الأميركية في الوصول لهدنة في غزة، وثانيهما رغبة الحوثيين في التوصل إلى اتفاق سلام مع السعودية في ضوء تحركات المبعوث الأممي (هانس غروندبرغ) الأخيرة، إذ اعتبر الحوثيون ذلك تتويجاً للمكاسب العسكرية التي حققوها في السنوات الماضية». وأضاف أن «الضربات الأميركية والبريطانية استهدفت الترسانة العسكرية للجماعة متمثلة في استهداف القوة الصاروخية، وورش صناعة المسيّرات، ومقرات القوات البحرية، واغتيال بعض قياداتها، لكن الجماعة اعتادت هذا النوع من الخسائر في ظل حربها مع التحالف العربي لتسع سنوات مضت». وأشار سنان إلى أن مستقبل التصعيد في البحر الأحمر مع إعلان زعيم الجماعة الحوثيين التحضير للمرحلة الرابعة، متعلق بالجهود الدبلوماسية للوصول إلى هدنة ووقف إطلاق النار في غزة مع بدء جيش الاحتلال اجتياح مدينة رفح، وكذلك التصعيد مرهون بالمساعي الدبلوماسية لإحياء المسار السلمي في اليمن، وكل هذا أصبح مرتبطاً برغبات واشنطن في التعجيل وحسم الملفات الساخنة من حرب إسرائيل على غزة وحرب اليمن.

خاص

يعنيون في عدن، مارس 2022 (صالح العبيدي/فرانس برس)

بعثات دبلوماسية تدرس استئناف عملها من عدن

عدن ـ **العربي الجديد**

قالت مصادر سياسية يمنية وغربية خاصة، لـ«العربي الجديد»، إن هناك رغبة لدى عدد من البعثات الدبلوماسية العربية والدولية في إعادة فتح بعثاتها من العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بعد سنوات من مغادرتها، عقب اندلاع الحرب في اليمن، واتخاذها من الرياض وعمّان مقراً لها. ويترافق هذا التوجه مع تزايد التحركات البعيدة عن الأنظار في ما يخص الأوضاع في اليمن وإحياء خريطة الطريق وعملية السلام، وفي ظل الضغوط المتزايدة على جماعة الحوثيين على أكثر من صعيد، محلياً وخارجياً. وبحسب أكثر من مصدر تحدث لـ«العربي الجديد»، فإن بعض البعثات تدرس إعادة افتتاح كامل في عدن، فيما يميل البعض الآخر إلى أن يكون هناك تدرج في خطوات الفتح، وفقاً لما قد تكشف عنه الأوضاع الميدانية. وفي السياق، بعثت عدة دول معنية وفوداً مختصة إلى عدن لتقييم الوضع في ما يخص العديد من الخدمات وتوفرها، مثل بيئة الإسكان والعقارات والخدمات الفندقية والصحة، لا سيما جودة المستشفيات والرعاية الصحية، فضلاً عن المدارس والجامعات والبنوك والماء والكهرباء وغيرها. ونفذت هذه الوفود زيارات ميدانية، وعقدت الكثير من اللقاءات مع عديد من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة، بعد إجراء تقييم الوضع الأمني واستقراره في العاصمة عدن، من بينها الهند، التي أجرى ملحقها العسكري، أول من أمس، لقاءات عدة في عدن، بحث خلالها إعادة فتح القنصلية الهندية. وذكرت مصادر حكومية وغير حكومية يمنية شاركت في بعض هذه اللقاءات، لـ«العربي الجديد»، أن هذه الوفود أبدت رضاها عما لمسته، وخلصت إلى أن الأوضاع في عدن أصبحت مهيأة للعمل وبات قادرة على القيام بدورها كعاصمة البلاد وانطلاق العملية السياسية منها واحتضان البعثات وتسهيل الحركة الدبلوماسية وتلبية احتياجات بيئة عمل البعثات وموظفيها بعد تحسن الأمن والتطور في أدائها واستقرار مجلس القيادة الرئاسي وعمل الحكومة فيها، وتفعيل مكاتب كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وحسب بعض تلك المصادر، فإن مجلس القيادة الرئاسي والحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي أبدوا ترحيبهم بالمساعي الدولية لإعادة الحركة الدبلوماسية، بل ألحّوا كثيراً على تحقيق ذلك. وأوضحت أنهم أكدوا الوفود التقييم استعدادهم لتسهيل وتحقيق هذه الخطوات حتى تُسرّع الدول عملية عودة فتح البعثات والقنصليات الدبلوماسية من الداخل، وتحديداً في العاصمة عدن وعودة نشاطها وخدماتها، على غرار عودة بعثات المنظمات الدولية واستقرار عملها.

يذكر أن هذه التطورات جاءت متزامنة أو مرافقة لعودة الحديث عن تقدّم في خريطة الطريق، ودفع دولي نحو حل الأزمة وجنوح جميع الأطراف إلى مسار السلام الشامل، وخفض التصعيد في البحر الأحمر، لا سيما بعد أن أصبحت المنطقة المحيطة باليمن ثكنة عسكرية مع تزايد الوجود الأجنبي منذ ما بعد اندلاع الحرب على قطاع غزة، والتي دفعت لانخراط الحوثيين في هذا النزاع، ما انعكس بشكل كبير على الوضع الإنساني، سواء في مناطق سيطرة جماعة الحوثيين أو في منطقة سيطرة الحكومة الشرعية وحلفائها، بعدما رفعت شركات الشحن الدولية نفقات الشحن وانعكس ذلك على الأسعار التي لا تتوقف عن الارتفاع يومياً.

شرق غرب

قصف على مخيم للنازحين شمالي سورية

قال الدفاع المدني السوري، في بيان أمس الأربعاء، إن قصفاً صاروخياً مصدره مناطق تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وقوات النظام السوري، استهدف مخيم أرض الأمل للنازحين، في منطقة الخالدية، في عفرين شمالي حلب، ما أدى لوقوع جرحى. وقال الناشط مصطفى المحمد، لـ«العربي الجديد»، إن القصف أمس مصدره محور نبل والزهراء ومحور منغ في ريف حلب الشمالي، مشيراً إلى أنّه من بين الجرحى امرأة حامل.
(العربي الجديد)

روب مالي ارسل مواد سرية لبريده

قال السيناتور الأميركي جيم ريش (جمهوري)، من لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، ومايكل ماكول (ديمقراطي)، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، في رسالة بتاريخ 6 مايو/ أيار الحالي، ونشرتها صحيفة واشنطن بوست الأميركية أول من أمس الثلاثاء، إنهما يعتقدان أن التصريح الأمني للمبعوث الأميركي الخاص لإيران روب مالي، والذي مُنح العام الماضي إجازة من دون أجر، تم تعليقه لأنه أرسل وثائق سرية إلى بريده الإلكتروني وإلى هاتفه المحمول. وأضافا أن «جهة فاعلة إلكترونية معادية» وصلت إلى المعلومات.
(رويترز)

الزعيمان الصيني والصربي يشيدان بالعلاقات

قال الرئيس الصيني شي جين بينغ (الصورة)، والذي التقى نظيره الصربي ألكسندر فوتشيتش، أمس الأربعاء في صربيا: «نحن شهود عيان على أن الشعب الصربي ينظر إلى الشعب الصيني باعتباره أقرب الأصدقاء»، وفق قناة «آر تي إس» الصربية الرسمية. وكان فوتشيتش، قد وصف شي أول من أمس الثلاثاء، بـ«الصديق الحميم»، مضيفاً خلال استقبال شي خلال وصوله أن الزيارة «تاريخية لأنها تفتح الطريق أمام علاقات أوثق بين البلدين».
(أسوشييتد برس)

ارتكاب فظائع في مالي

ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش، في تقرير أمس الأربعاء، أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بتنظيم القاعدة، قتلت 32 شخصاً على الأقل خلال هجمات 27 يناير/ كانون الثاني الماضي على قريتي أوغوتا أويمي وسط مالي، وأحرقت أكثر من 350 منزلاً. ووثق التقرير أيضاً قتل جماعة عرقية 13 شخصاً وخطفها 24 مدنياً في قريتين أخريين وسط البلاد يوم 6 يناير الماضي.
(أسوشييتد برس)

روسيا تؤكد تقديرها للعلاقات مع كوريا الشمالية

قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية (الكرملين)، دميتري بيسكوف (الصورة)، أمس الأربعاء، إن بلاده تقدّر العلاقة «مع كوريا الشمالية وتعتزم تطويرها». وأضاف رداً على سؤال حول أنباء شحن موسكو مواد بترولية مكررة إلى بيونغ يانغ بمستويات تتجاوز الحد الأقصى الذي يقره مجلس الأمن الدولي البالغ 500 ألف برميل سنوياً، أن كوريا الشمالية «شريكتنا الجيدة والواعدة للغاية».
(رويترز)

الحدث

تهجير جديد في النقب بمباركة وزراء نتنياهو

هدم الاحتلال الإسرائيلي 47 منزلاً من تجمع عائلة أبو عصا بالنقب المحتل، في خطوة تفاخر بها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وطاول الهدم بذريعة عدم الترخيص مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، إلى جانب العمليات العسكرية المستمرة هناك

رام الله ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **ناهد دربراس**

لم تجد إجراءات السلطات الإسرائيلية عن سياسة الاحتلال والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين من دون آي رادع، والتي تمثلت، أمس الأربعاء، بهدم 47 منزلاً لفلسطينيين في النقب بالأراضي المحتلة عام 1948، إلى جانب حملة واسعة لهدم منازل في الضفة الغربية المحتلة، وكل ذلك بذريعة البناء من دون ترخيص. وحظيت إجراءات الهدم أمس، كما كل الاعتداءات التي يتعرّض لها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة وسط العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بمباركة من اليمين المتطرف في حكومة الاحتلال، إذ أشاد وزير الأمن القومي الإسرائيلي، وزعيم حزب القوة اليهودية، إيتمار بن غفير، بهدم منازل النقب، ووضعه في إطار «استعادة الحكم»، متوعداً بـ«حرب وحشية» ضد الفلسطينيين الذين يريدون «تغيير الواقع على الأرض».

ووصفت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب هدم الاحتلال 47 منزلاً لعائلة أبو عصا في منطقة وادي الخليل»، قرب قرية أم بطين، بالنكبة الجديدة للنقب، وبإرهاب دولة وجريمة التطهير العرقي، مستنكرة في بيان أمس «الهجمة الشرسة على أهلنا من عائلة أبو عصا»، والتي «لم يسبق لها مثيل منذ النكبة». واتهمت «حكومة اليمين المتطرف بالعنصرية والفاشية»، مضيفة أن «من يقود عملية الهدم هو الوزير الفاشي إيتمار بن غفير». وكانت اللجنة قد دعت في بيان أول من أمس الثلاثاء إلى تقديم الدعم لأهالي قرية وادي الخليل، محذرة من أن «الشرطة الإسرائيلية تعتزم إغلاق شارع رقم 60 وشوارع أخرى في وقت مبكر صباح الأربعاء (أمس)، لمنع السكان من التظاهر والتجمهر والاحتجاج على جريمة الهدم والترحيل».

وفي وقت ادعت فيه سلطات الاحتلال أن منازل عائلة أبو عصا شُيّدت من دون ترخيص، وأن قرار الهدم، وفق هيئة البث الإسرائيلية، يمهّد لـ«إقامة شارع» بالمنطقة، كانت الأجواء في قرية وادي الخليل مشحونة بالتوتر والغضب، وسط وجود قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية التي حمت الآليات وجرافات.

وفي السياق قال معقبل الهواشلة، من المركز الإداري للمجلس الإقليمي في النقب، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الحي الذي يقع عليه الخلاف في وادي الخليل يضم 75 منزلاً»، وقد هُدم 47 منها، مضيفاً أن عمليات الهدم تأتي من دون أي بديل للسكان البالغ عددهم 300 شخص. ولفت إلى أن الاحتلال هدم قرية بأكملها، والتي قال إنها «منطقة تاريخية ومسلوبة الاعتراف» يقطنها الناس منذ قرون. وشدّد الهواشلة على أن النقب يشهد اليوم أكبر عملية هدم للمنازل، فيما يرفض بن غفير التفاوض حولها «ليكسب أصوات (المستوطنين) على حساب هدم بيوت» الفلسطينيين.

بدوره قال عضو لجنة التوجيه العليا لعرب النقب، جمعة الزبارقة، لوكالة الأناضول، إن عائلة أبو عصا «تقيم في هذه المنازل منذ عشرات السنين»، موضحاً أنه «يقيم في كل منزل ما بين 9 إلى 10 أشخاص، ما يعني أن نحو 500 شخص باتوا من دون مأوى». وأفاد بأنه «بعد نضال طويل في المحاكم لمنع الهدم، أعطت المحاكم الإسرائيلية الضوء الأخضر للهدم من دون توفير بديل للسكان». وشدّد على أن «120 ألف مواطن (فلسطيني) في 34 قرية مسلوبة الاعتراف من قبل السلطات الإسرائيلية، مهددين بفقدان منازلهم بسبب السياسات الإسرائيلية». و«القرى مسلوبة الاعتراف» هي تلك التي لا تعترف السلطات الإسرائيلية بوجودها، فلا توفر لها شبكات الكهرباء ولا المياه ولا خدمات التعليم والصحة.

لكن بن غفير افتخر أمس بهدم المنازل في وادي الخليل. وقال على منصة إكس: «بشكل هدم عشرات المباني غير القانونية في تجمع أبو عصا في النقب هذا الصباح خطوة مهمة نحو استعادة الحكم»، مضيفاً أنه «كما وعدت منذ اليوم الأول لتولي منصبي (أواخر 2022)، توجد زيادة كبيرة في هدم المنازل غير القانونية في النقب، وأنا فخور بقيادة هذه السياسة». وتوعّد بأن «الشرطة الإسرائيلية ستخوض حرباً وحشية ضد من يستولون على الأرض، ويحاولون إقامة واقع مختلف على الأرض». وبحسب تقرير سابق لمنظمة ذاكرات، وهي تضم ناشطين إسرائيليين، فإن السلطات الإسرائيلية تعمل على طرد السكان الفلسطينيين من عشرات القرى، ولا سيما في النقب، والتي تبلغ مساحتها نحو 14 ألف كيلومتر مربع، ويغلب عليها الطابع الصحراوي، وتسكنها تاريخياً عشائر عربية ترتبط اجتماعياً بقبائل سيناء وشبه الجزيرة العربية والأردن.

في موازاة ذلك طاولت عمليات الهدم أمس محافظات الضفة الغربية. وذكرت مصادر محلية لـ«العربي الجديد» أن الاحتلال اقتحم برفقة جرافات قرية الجفتلك، شمال أريحا، وهدم خمسة مساكن مبنية من الصفيح، بذريعة عدم الترخيص. كذلك أجبرت قوات الاحتلال الفلسطيني محمد مسلم على هدم أربعة بركسات (بيوت متنقلة) تجارية مبنية من الصفيح، في بلدة نحالين غرب بيت لحم، تجنباً لدفع غرامة مالية باهظة، فيما قال رئيس مجلس قروي فروش بيت دجن، شرق نابلس، عازم حج محمد، لـ«العربي الجديد» إن قوات الاحتلال برفقة جرافات اقتحمت فروش بيت دجن، وهدمت منزلاً مبنياً من الطوب والصفيح، بحجة عدم الترخيص. وفي بلدة بيت تعمر شرق مدينة بيت لحم، هدم الاحتلال منزلاً قيد الإنشاء أيضاً بحجة عدم الترخيص.

وكانت عمليات الاحتلال العسكرية في الضفة الغربية مستمرة، إذ هاجمت قواته رعاة الأغنام في منطقة الفريديس شرق بيت لحم، وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع وقنابل الصوت. من جانب آخر، اعتقلت قوة خاصة من جيش الاحتلال، ظهر أمس، الطالب في جامعة القدس براء رمانة من مكان عمله قرب مخيم الجلزون، شمال رام الله، كما اعتقلت المزارعين زياد مصطفى حمايل (42 عاماً)، وبكري محمود بعيرات (43 عاماً)، أثناء وجودهما في منطقة عين سامية قرب قرية كفر مالك، شمال شرق رام الله. وطاولت الاعتقالات تلميذ المدرسة لؤي جودة صبيح (16 عاماً)، بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح عقب اقتحام الاحتلال بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، حيث تعمّد إطلاق قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع تجاه طلبة المدارس وطاردهم، فيما أجبر أصحاب المحلات التجارية على إغلاقها. وتعرّضت قرى ومخيمات في محافظات رام الله، ونابلس، وجنين، والخليل، وبيت لحم، وطولكرم، لحملة اقتحامات ومداهمات، تخللتها اعتقالات.

وذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت، منذ مساء أول من أمس وحتى صباح أمس، 30 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم سيدة، وأسرى سابقون. ووفق البيان فإن عمليات الاعتقال تركزت في محافظات الخليل، وبيت لحم، ونابلس، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات رام الله، وطولكرم، وجنين، والقدس المحتلة. وأشارت المؤسستان إلى أن حصيلة الاعتقالات ارتفعت بعد السابع من أكتوبر الماضي، إلى نحو 8640، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً.

إلى ذلك اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، باحات المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال، وأدوا طقوساً تلمودية بالتزامن مع تشديد الإجراءات العسكرية على أبواب البلدة القديمة من القدس والأقصى، وفرض قيود على دخول الفلسطينيين.

بن غفير: هدم تجمع أبو عصا خطوة مهمة نحو استعادة الحكم

اعتقالات في رام الله ونابلس وجنين والخليل وبيت لحم

قوات وآليات الاحتلال في وادي الخليل أمس (مصطفى الخاروف/ الأناضول)

تقرير

يتزايد العنف السياسي في ألمانيا مع اقتراب انتخابات البرلمان الأوروبي وأخرى محلية، فيما يرفع اليسار ويسار الوسط نبرتهما ضد تطرّف «البديل». وبينما يحظى الأخير بشعبية شرقي البلاد، تُطلق دعوات لمقاطعة الحزب في الانتخابات، وسط تظاهرات منددة بالعنف

العنف في ألمانيا

استهداف السياسيين انعكاس لتقدم اليمين المتطرف

كوبنهاغن ـ **ناصر السهلي**

يرفع الحزب الاجتماعي الديمقراطي (يسار الوسط)، بزعامة المستشار الألماني أولاف شولتز، شعاراً انتخابياً في الطريق نحو انتخابات البرلمان الأوروبي، الشهر المقبل، وانتخابات محلية في الخريف المقبل، مختصراً من خلاله الأجواء المسمومة، والتي يؤجّجها العنف السياسي في ألمانيا، «ضد الكراهية والتحريض»، هو الشعار الذي يهيمن، منذ مساء الجمعة الماضي، بعدما تعرّض مرشح رئيسي من حزب شولتز، هو ماتياس إيكي، من ولاية ساكسونيا، لهجوم أثناء تعليق ملصقات انتخابية في مدينة دريسدن.

وأثار الهجوم على إيكي (41 عاماً)، عضو البرلمان الأوروبي والمرشح لانتخابات يونيو/ حزيران المقبل، مخاوف في صفوف المنخرطين في السياسة الألمانية. مع العلم أن الحادثة التي أدت إلى إدخال الرجل إلى غرفة العمليات في ساكسونيا ليست معزولة عن حوادث مشابهة، فقد تعرض شخص كان يعلق ملصقات حزب الخضر الانتخابية للضرب، كما تعرّض اجتماع لحزب البديل من أجل ألمانيا لهجوم من شبان وشابات فوضويين قبل فترة قصيرة.

علماً أن آخر الهجمات حصلت أول من أمس الثلاثاء، واستهدفت فرانسيسكا غيغاي، من حزب شولتز، وهي عضو مجلس الشيوخ عن برلين وعمدة المدينة السابقة. وقالت الشرطة الألمانية، أمس الأربعاء، إن رجلاً ضرب غيغاي بحقيبة تحتوي على جسم صلب في برلين. وأبدى المستوى السياسي فور انتشار أخبار الاعتداء في دريسدن خوفه من «الأجواء المسمومة».

> فيزر: أعمال العنف تُظهر إلى أين يقود الاعتداء السياسي
>
> يشكو حزب البديل نفسه من ظاهرة العنف السياسي

وحمّل اليمين المتطرف مسؤولية العنف، معتبراً أن ما حدث «هجوم مباشر على الديمقراطية». وعبّرت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر صراحة عن «مسؤولية مشتركة لأولئك الذين يهاجمون الديمقراطية، وبصورة خاصة الجناح اليميني المتشدد». وشدّدت فيزر في تصريحات نقلتها صحيفة راينيش بوست الألمانية، على أن «أعمال العنف الوحشية تُظهر إلى أين يقود الاعتداء السياسي»، داعية الشرطة إلى تكثيف حضورها خلال الحملة الانتخابية، مطالبة الطبقة السياسية بـ«أن تكون أكثر صرامة مع اليمين المتطرف».

أخبار العنف السياسي ضد المرشحين وحملاتهم الانتخابية ليست جديدة في البلاد. فقد تعرضت ملصقات «البديل من أجل ألمانيا» للتخريب في خريف العام الماضي، ورسم الصليب النازي على الملصقات مع عبارة «نازيون» على ملصقات بعض المرشحين لانتخابات محلية. ويثير «البديل» منذ تأسيسه قبل نحو عقد من الزمن جلبة حيال توجهاته السياسية والقومية المتشددة. فقد رفض أحد مؤسسيه الكسندر غاولاند، قبل بضعة أعوام، اعتبار الحقبة النازية مدعاة للخجل، كما ضُبط بعض منتسبي الحزب وهم يمجدون النازية. ويعبّر توجيه الاتهامات إلى «البديل» ومؤيديه، عن مخاوف من اجتذاب اليمين المتطرف عناصر شبابية مراهقة، مستعدة لاستخدام العنف ضد مرشحين من اليسار ويسار الوسط. فقد أعلنت الشرطة في ولاية ساكسونيا، الأحد الماضي، أن شاباً في الـ17 من عمره سلّم نفسه، معترفاً بأنه شارك في الاعتداء على إيكي. وفي وقت لاحق، اعتقلت الشرطة ثلاثة شبان آخرين، أول من أمس، بين الـ17 و18 من العمر، على خلفية الاعتداء على الناشط من حزب الخضر الذي كان يعلّق ملصقات.

دفع الجو المسموم إلى خروج نحو ثلاثة آلاف شخص بتظاهرة في دريسدن، ونحو ألف شخص في العاصمة برلين، مساء الأحد الماضي، منددين بالعنف ذي الدوافع السياسية. وقال رئيس وزراء ولاية شمال الراين-وستفاليا هندريك فوست، أمام المتظاهرين من الحزب الديمقراطي المسيحي المحافظ، إن «الهجوم في دريسدن يذكرنا بأحلك الفصول في التاريخ الألماني». وتعيد الإشارة هنا لألمان إلى تسلل النازيين إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع في ثلاثينيات القرن الماضي، ثم محاربة بقية الأحزاب السياسية وخلق أجواء تفرد النازيين بالحكم، وتبعات ذلك على القارة الأوروبية.

استغل يسار الوسط الهجوم على إيكي معتبراً إياه بمثابة «إشارة إنذار لا لبس فيها لجميع الناس في هذا البلد»، محملاً «البديل» المسؤولية عن انتشار العنف.

وشددت القيادية في حزب شولتز كاثرين ميشيل على أن نصف قادة «البديل من أجل ألمانيا» «يعتبرون الديمقراطيين فريسة مشروعة لهم، وأنصارهم غير مقيدين على الإطلاق». كما ارتفع الخطاب نفسه ضد «البديل» عند بوابة براندنبورغ في برلين، حيث سادت الدعوات إلى عدم التصويت للحزب المتطرف. رفعت غابي بيشوف، مرشحة يسار الوسط إلى انتخابات البرلمان الأوروبي، صوتها في المكان، غير البعيد عن مسار جدار برلين القديم، والذي شطر المدينة إلى شرق وغرب حتى سقوطه في عام 1989، معتبرة ما يجري «تجاوزاً للخط الأحمر». وأضافت أن الهجمات بدوافع سياسية بمثابة استهداف للوحدة والسلام الأوروبيين، مشيرة إلى أن العنف السياسي في ألمانيا «هو إشارة خطر تتطلب منّا نحن الديمقراطيين أن ناخذها بجدية». وذكّرت بيشوف الألمان بأن الهجمات تتم عن «طريقة فاشية نعرفها جيداً من تاريخنا»، رافضة الخضوع لما سمته «الترهيب»، تزامناً مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية في سبتمبر/ أيلول المقبل في كل من ولايات براندنبورغ وساكسونيا وتورينغين، شرقي البلاد.

قلق السياسيين مثل بيشوف وغيرها في اليسار ويسار الوسط، بل حتى في صفوف يمين الوسط، يُربط محلياً بما يحققه «البديل من أجل ألمانيا» في استطلاعات الرأي. فعلى الرغم من أن الحزب يتعرض منذ بداية العام الحالي لفضائح سياسية تتعلق بمواقفه المتطرفة، والداعية مثلاً إلى ترحيل ملايين المواطنين من أصول مهاجرة، وتغريده خارج السرب الغربي في العلاقة مع روسيا والحرب في أوكرانيا، يسير «البديل» في الولايات المشار إليها بثبات نحو تحقيق نتائج تمكنه من الإمساك بمناصب سياسية قيادية. وتمنحه بعض الاستطلاعات نحو 22 في المائة على المستوى الوطني، ما يجعله يتجاوز أحزاباً تقليدية عريقة. بل إن الحزب يحقق في شرقي ألمانيا تقدماً ملحوظاً في الاستطلاعات بنحو 28 في المائة في ولاية ساكسونيا انهالت، و35 في المائة في ولايتي تورينغين وساكسونيا.

وأكدت وزارة الداخلية في دريسدن أخيراً أنه منذ بداية العام الحالي سُجّلت 110 جرائم بدوافع سياسية، وبعضها مرتبط بانتخابات ساكسونيا وبالأجواء السياسية العامة على المستوى الوطني. واعتبرت وزارة الداخلية الألمانية أن الهجوم الأخير على إيكي «يُعد تصعيداً في أعمال العنف السياسي الذي بات يميّز ألمانيا على نحو متزايد». وأصدر أكثر من مائة سياسي ألماني من مختلف الأحزاب، بعد هجوم الجمعة الماضي، إعلاناً مشتركاً بعنوان «إلى هذا الحد وبكفي»، اعتبر أن الهجوم بمثابة «ضربة لنا جميعاً، كما أنه ضربة للديمقراطية». وأشارت صحيفة دير شبيغل الألمانية إلى أنه لم يوقّع أي من أعضاء «البديل» على الإعلان. ومع ذلك دان زعيم «البديل» تينو شروبالا الهجوم على إيكي، مشدداً على أن «الحملات الانتخابية يجب أن تكون صارمة وبنّاءة من حيث المحتوى». ويشكو حزب البديل نفسه من ظاهرة العنف السياسي في ألمانيا. فقد أفادت شرطة ساكسونيا، الأحد الماضي، بأنه في اليوم التالي للاعتداء على إيكي وعلى عضو ناشط في حزب الخضر كان يعلّق الملصقات، هاجمت (السبت الماضي) امرأتان ورجل منصة إعلامية لحزب البديل في دريسدن، ما أدى إلى إتلاف الملصقات والطاولة الانتخابية. ووفقاً لتقارير الشرطة، فإن «البديل» يعد بعد حزبي دي لينكه والخضر اليساريين، الحزب الألماني الأكثر تعرضاً للعنف السياسي من معارضيه الذين يتهمونه بأنه «فاشي وعنصري».

تظاهرة لـ«إنقاذ الديمقراطية ووقف النازية» ببرلين، الأحد (كريستيان ماخ/فرانس برس)

تذكير بصعود النازية

تأتي الدعوة إلى عدم التصويت لحزب البديل من أجل ألمانيا من مختلف التيارات السياسية في البلاد على خلفية القلق من تجاوز هذا الحزب شعبيتها. وتتنامى التحركات الشعبية في شرقي ألمانيا، والتي تعد معقلاً لليمين المتطرف، لتذكير الشارع بالتاريخ الألماني، وصعود النازية إلى الحكم. وتشكلت أخيراً حركة شعبية تسمى «الجدات المناهضات للجناح اليميني»، الداعية لعدم التصويت لـ«البديل» في انتخابات محلية الخريف المقبل.

شرق غرب

استعداد تايواني لخطوات صينية خلال تنصيب الرئيس

شدّد نائب وزير الدفاع التايواني، بو هورنغ هويي، أمس الأربعاء، على أن الجيش التايواني مستعد لأي خطوات قد تتخذها الصين، خلال حفل تنصيب الرئيس التايواني الجديد، لاي تشينغ تي (الصورة)، في 20 مايو/ أيار الحالي. وأكد في تصريحات صحافية، أن «الجيش ملتزم بجميع متطلبات الاستعداد القتالي، ويولي اهتماماً وثيقاً لأي محاولة لإلحاق الضرر بالسلام والاستقرار الإقليميين من قبل الجانب الآخر» أي الصين.
(رويترز)

مناورات في الفيليبين تحاكي إغراق سفينة

نظمت قوات أميركية وأسترالية وفيليبينية، أمس الأربعاء، مناورات تضمنت صواريخ عالية الدقة ونيران مدفعية وغارات جوية، بهدف إغراق سفينة، وذلك في إطار تدريبات الاستعداد القتالي السنوية، التي بدأت في 22 إبريل/نيسان الماضي، وتنتهي غداً الجمعة، في لاواغ، شمالي الفيليبين. وجاء هذا النوع من التدريبات بعد أسابيع من التوترات البحرية بين مانيلا وبكين، في بحر الصين الجنوبي.
(أسوشييتد برس)

روسيا تتهم ألمانيا بالتصعيد ضدها

اتهمت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس الأربعاء، ألمانيا بـ«الترويج لأساطير لا أساس لها عن المتسللين الروس، من أجل تصعيد التوترات». وقالت إن قرار برلين استدعاء سفيرها من موسكو «سيؤدي إلى مزيد من التدهور في العلاقات الثنائية». واتهمت برلين موسكو بشن هجمات إلكترونية ضد شركات الدفاع والفضاء والحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا.
(رويترز)

الأمن الجورجي يحذّر من الاستيلاء على السلطة

اتهم جهاز أمن الدولة في جورجيا، أمس الأربعاء، منظمي الاحتجاجات ضد مشروع قانون «العملاء الأجانب» بـ«السعي للاستيلاء على السلطة من خلال العنف». وتُظهر احتجاجات للمعارضة ضد القانون المذكور، الذي اعتبرته مستوحى من تشريع مماثل في روسيا تم استخدامه لقمع المعارضة هناك. وذكر الجهاز في بيان، أن منظمي الاحتجاجات كانوا يهدفون إلى «الإطاحة بالحكومة بوسائل عنيفة»، وأنه «تم تمويلهم من الخارج».
(رويترز)

دعوة أممية لجوبا لسحب قواتها من أبيي

دعا قائد عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة جان بيار لاكروا (الصورة)، مساء الثلاثاء، حكومة جنوب السودان إلى سحب قواتها من منطقة أبيي المتنازع عليها مع السودان، محذّراً من أن بقاء هذه القوات يهدّد بـ«تأجيج التوتّرات». وقال لاكروا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي «نحن قلقون للغاية بسبب وجود قوات أمنية تابعة لجنوب السودان في جنوب أبيي منذ أكتوبر/تشرين الأول 2022 ونشر جنوب السودان قوات مسلّحة إضافية في أواخر مارس/آذار وأوائل إبريل/نيسان الماضيين».
(فرانس برس)

إضاءة

خريطة طريق لإحياء العلاقات الإيرانية المصرية

تحدّث وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان عن خريطة طريق لاستعادة العلاقة مع مصر، وعن محادثات إيجابية مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

طهران ـ **صابر غل عنبري**

ذكر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، عقب اجتماع لمجلس الوزراء أمس الأربعاء، أن إيران ومصر تعملان على إعداد «خريطة طريق» لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأضاف أنه أجرى «مباحثات جيدة» مع نظيره المصري سامح شكري، السبت الماضي، على هامش مؤتمر القمة الإسلامية في غامبيا، لافتاً إلى أن البلدين «عازمان على إقامة العلاقات الدبلوماسية. وكان عبد اللهيان قد تحدث عقب المباحثات مع شكري عن اتفاق سابق بين رئيسي البلدين الإيراني إبراهيم رئيسي والمصري عبد الفتاح السيسي، لتبادل زيارات الوفود بين المؤسسات الدينية للبلدين، في إطار التقريب بين المذاهب الإسلامية والحوارات الدينية، فيما رحّب شكري بتبادل تلك الزيارات، مشدّداً على أهمية تعزيز العلاقات الشعبية والسياحة بين البلدين، وفق بيان الخارجية الإيرانية.

وكانت طهران والقاهرة قد عقدتا جولات مباحثات متعددة، العام الماضي، لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بموازاة المصالحة الإيرانية السعودية، لكنها لم تصل بعد إلى نتيجة باتجاه تحقيق هذا الهدف، إذ تقتصر العلاقات حالياً على وجود مكتب لرعاية المصالح لكل من البلدين لدى الآخر. ودخلت سلطنة عُمان العام الماضي على خط الوساطة، ونقل سلطان عُمان هيثم بن طارق في زيارته إلى طهران، أواخر مايو/ أيار 2023، رسالة من السيسي بشأن استعداد القاهرة لتطوير العلاقات مع طهران، وهو ما رحّب به المرشد الإيراني علي خامنئي. على صعيد آخر وصف عبد اللهيان، في تصريحاته أمس، زيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، إلى إيران بأنها «إيجابية»، مضيفاً أنه تم طرح «أفكار مهمة لتعاون أقوى بين الوكالة وإيران». وقال «سنسعى إلى حل القضايا المتبقية عبر التعاون التقني وليس الضغوط السياسية». وكان غروسي قد وصل إلى إيران الأثنين الماضي، للمشاركة في المؤتمر الدولي الأول للعلوم والتقنيات النووية في أصفهان. وأجرى خلال الزيارة مباحثات مكثفة مع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد إسلامي وعبد اللهيان، يومي الأثنين والثلاثاء الماضيين. وكان إسلامي قد أشار في مؤتمر صحافي عقب المباحثات إلى الاتفاق المتعثر الذي أبرم العام الماضي بين «الذرية الدولية» وإيران، وقال إنه يشكل «أساساً جيداً» للعلاقات والتعاون بين الطرفين. واتهم إسلامي من وصفهم بـ«المتآمرين» بالسعي لتخريب التعاون بين إيران ووكالة الطاقة الذرية والتقليل من أهميته.

عبد اللهيان وغروسي في طهران، الاثنين الماضي (الأناضول)

من جهته، قال غروسي «إننا في مرحلة حساسة للبدء في تعزيز التعاون مجدداً بين الوكالة وإيران»، مضيفاً في مؤتمر صحافي أول من أمس أنه أجرى «مشاورات مكثفة ومهمة للغاية لأجل اتخاذ خطوات متبادلة»، مضيفاً أن الاتفاق المبرم مع إسلامي في مارس/ آذار 2023 رسم مستوى التعاون، خصوصاً في مجال الرقابة واتفاق الضمانات الملحق لمعاهدة حظر الانتشار النووي.

وتُعدّ التحقيقات التي تجريها وكالة الطاقة الذرية حول ثلاثة مواقع إيرانية كانت قد أعلنت أنها عثرت فيها على جزيئات اليورانيوم المخصب إحدى أهم نقاط الخلاف بين الطرفين. وتوصل الطرفان مرات عدة إلى تفاهمات لحل هذا الملف، لكنهما أخفقا في النهاية، وتحولت قضية المواقع الثلاثة إلى إحدى العقبات أمام الاتفاق في المفاوضات النووية المتوقفة منذ سبتمبر/ أيلول الماضي. وآخر اتفاق بين الطرفين، كان خلال مارس 2023، لكن الاتفاق تعثّر.

رصد

منطقة القبائل على خط الرئاسيات الجزائرية

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

أبدت القوى السياسية في الجزائر تحفزاً مبكراً لإنهاء حالة قطيعة انتخابية مزمنة لمنطقة القبائل، ذات الغالبية من السكان الأمازيغ، مع صناديق الاقتراع، وكثفت جهودها ومواقفها السياسية باتجاه التحضير للانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر/أيلول المقبل. وهدفت هذه القوى إلى منع حركات انفصالية من التحدث باسم المنطقة (ومنها حركة الماك التي أقامت حكومة منفى لمنطقة القبائل في فرنسا)، وأطراف خارجية من توظيف خصوصيات منطقة القبائل في التشويش على الانتخابات الرئاسية المقبلة.

والأسبوع الماضي نظّم حزب التجمع الوطني الديمقراطي لقاءً في مدينة تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل، ركز فيه الأمين العام للحزب مصطفى ياحي على ضرورة المشاركة الكثيفة لسكان القبائل في الرئاسيات المقبلة، للرد على ما وصفها بـ«الكيانات الإرهابية»، في إشارة منه الى حركة الماك. ودعا ياحي مواطني ولاية تيزي وزو والمنطقة «المزيد من اليقظة من أجل إحباط وإفشال كل محاولة للتشويش على سير الانتخابات الرئاسية المقبلة».

بالنسبة لرئيس حركة مجتمع السلم، عبد العالي حساني، فإن «الانتخابات الرئاسية المقبلة تُعدّ فرصة لإنهاء حالة العزوف والمقاطعة الانتخابية في منطقة القبائل». وقال في تجمع سياسي مع كوادر حزبه، السبت الماضي، في منطقة البيض، غربي الجزائر، إنه «يتوجب اعتبار الانتخابات الرئاسية الثانية بعد الحراك الشعبي السلمي العملاق (حصل في عام 2019)، فرصة لاستدراك الاختلالات المتعلقة بالعزوف السياسي وضعف نسب المشاركة في الانتخابات، وضرورة التأكيد على البعد الوطني وحماية الوحدة الوطنية من التفكك والاستهداف وضرورة معالجة إشكالية مقاطعة جهات مهمة من الوطن للانتخابات».

بدوره، أعتبر الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، عبد الكريم بن مبارك، في تجمع شعبي السبت الماضي، في منطقة تمنراست، أقصى جنوبي الجزائر، أن «منطقة القبائل قدمت تضحيات جسام في سبيل تحرير الوطن والحفاظ على وحدة الشعب ونسيجه الاجتماعي والثقافي والوحدة الترابية للجزائر الواحدة». وبرأي المحلل السياسي مالك عبيدي، فإن «من المبكر الحديث عن توقع نسب التصويت في المنطقة في ظل عدم اتضاح كامل معطيات المسار الانتخابي المقبل بعد»، معتبراً أن «هناك جملة من المعطيات التي قد تصب في صالح أن تكون هناك نسبة تصويت معقولة في الانتخابات الرئاسية، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الظروف التي تجرى فيها الانتخابات في العام الحالي مختلفة عن ظروف عام 2019، حين كان الحراك الشعبي في أوجه». وأدرج في حديث لـ«العربي الجديد»، مواقف وتحركات الأحزاب السياسية المبكرة «ضمن محاولة خلق نسيج انتخابي منسجم في كامل الوطن».

متابعة

حراك الجامعات: تهديد للطلاب بالحرمان من العمل

تواصل تدخل الشرطة في عواصم ومدن غربية، لتفكيك مخيمات اعتصام الطلاب المؤيدين لفلسطين في عدد من الجامعات، فيما وصلت إلى بعضهم تهديدات رسمية بعدم توظيفهم

تواصل الشرطة الأميركية، تدخلها، بإيعاز من إدارات الجامعات، لتفكيك مخيمات الاعتصام التي يقيمها الطلاب المتضامنون مع الفلسطينيين في أحرام جامعاتهم، وهي صيغة تلائم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، التي تحرّر أن تدخل الشرطة يأتي بطلب من إدارات الجامعات، وأنها تدعم حرية التعبير، فيما قلّة من هذه الإدارات فضّلت التفاوض مع الطلاب. في هذا الوقت، خرجت تهديدات رسمية لطلاب جامعات بالحرمان من التوظيف، في الولايات المتحدة، وعلى لسان مسؤولين جمهوريين، في وقت كان فيه رئيس مجلس النواب الأميركي، الجمهوري مايك جونسون، قد لوّح في وقت سابق بإمكانية طرد طلاب الجامعات الذين شاركوا في التضامن مع فلسطين، ولا يحملون الجنسية الأميركية، من البلد، وحرمانهم من حقّهم في التعلم بالجامعات الأميركية.

وبدأت الشرطة الأميركية، أمس الأربعاء، في إزالة مخيم تضامن مع الفلسطينيين في جامعة جورج واشنطن في العاصمة واشنطن، بعد ساعات فقط من مغادرة عشرات المحتجين الموقع وسيرهم للتظاهر أمام منزل رئيسة الجامعة، إلين غرانبرغ. وذكرت صحيفة جي دبليو هاتشيت المستقلة الصادرة عن الجامعة، والتي يديرها طلاب، أن الشرطة أطلقت تحذيراً وتهديداً بالاعتقال لكل من لا يغادر المخيم. من جهتها، اتهمت الجامعة الطلاب المعتصمين بـ«تحويل المخيم إلى نشاط غير مشروع، حيث ينتهك المشاركون بشكل مباشر سياسات عدة للجامعة ولوائح للمدينة»، بحسب زعمها، مؤكدة أنها ما كانت لـ«تلتزم حرية التعبير» لولا ذلك. وبينما اعتقلت الشرطة نحو 30 شخصاً من المخيم، إلا أن أي عملية اعتقال لم تسجّل من أمام منزل مديرة الجامعة.

وعلى ذات المنوال، تواصل الشرطة الفرنسية تدخلها لقمع حراك جامعة سيانس بو (العلوم السياسية) العريقة في باريس، وجامعة السوربون، التي تدخّلت فيها أول من أمس، على غرار «سيانس بو» لقمع ناشطين مؤيدين لفلسطين كانوا اعتصموا في قاعة تدريس بالجامعة، في خطوة من قبلها تجسّد رسائل «الحزم» التي أطلقتها حكومة غابرييل أتال قبل يوم واحد فقط، وقال فيها إنه «لن يكون هناك أبداً حقّ في تعطيل» الجامعات الفرنسية. وكان النشطاء الذين اعتصموا في القاعة بلغ عددهم حوالى مائة ناشط، وأخرجتهم الشرطة الواحد تلو الآخر إلى شارع قريب من الجامعة، واضطر أفرادها في أحيان كثيرة لأن يحملوا المحتجين وينقلوهم بالقوة إلى الخارج، معلنة أنها أوقفت خلال إخلائها القاعة ما مجموعه 39 شخصاً.

وبينما كانت تتم عملية الإخلاء هذه، كان عشرات المناصرين للقضية الفلسطينية يحتشدون على مقربة من الطوق الأمني الذي فرضته الشرطة حول الجامعة مرددين هتاف «فلسطين ستعيش، فلسطين ستنتصر»، فيما كان الطلاب داخل القاعة يردّدون «رفح، رفح، نحن معك»، في محاولة لـ«الضغط» على الحكومات لمنع جيش الاحتلال الإسرائيلي من اجتياح مدينة رفح الحدودية مع مصر في قطاع غزة.

وفي جامعة أمستردام، بالعاصمة الهولندية، استعاد متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين، أمس، اعتصامهم في أحد مواقع الجامعة، بعد يوم من الاشتباكات بينهم وبين الشرطة التي فضّت مخيماً الذين اعتصموا في القاعة بلغ عددهم حوالى مائة ناشط، وأخرجتهم الشرطة الواحد تلو الآخر إلى شارع قريب من الجامعة، واضطر أفرادها في أحيان كثيرة لأن يحملوا المحتجين وينقلوهم بالقوة إلى الخارج، معلنة أنها أوقفت خلال إخلائها القاعة ما مجموعه 39 شخصاً.

> عاد طلاب بجامعة أمستردام نصب مخيمهم بعد يوم من تفكيكه

من الحراك المؤيد لفلسطين في جامعة جورج واشنطن، اول من أمس (مصطفى باسم/الأناضول)

قوات مكافحة الشغب جرافة لهدم حواجز واعتقلت 169 شخصاً في مناطق عدة داخل حرم الجامعة. وأوضحت إدارة الجامعة في بيان ليل الثلاثاء ـ الأربعاء أنها ترغب في التوصل إلى حل مع الطلاب الذين يتظاهرون فيها منذ يوم الاثنين الماضي، مضيفة أن الاحتجاج «تسبب في إلحاق أضرار كبيرة» بمبانيها، حيث أبقت مواقع عدة مغلقة أمس بسبب الاحتجاجات. من جهتها، قالت جامعة أوتريخت، الواقعة على بعد نحو 40 كيلومترا جنوبي أمستردام، أمس، إن الشرطة المحلية أنهت تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في مكتبة الجامعة.

في غضون ذلك، ليس الحراك الطلابي الجامعي المؤيد لفلسطين، وحده، ما يؤكد أن اتجاه الأنظمة في الغرب، هو لإسكات الصوت الداعم لفلسطين وترهيبه، بل إن التمييز والكيل بمكيالين، وصل إلى حدود غير مسبوقة، ومنها خصوصاً ما يبديه الجمهوريون في الولايات المتحدة، من مواقف تجاه هذا الحراك، وصلت إلى حدود التهديد بالحرمان من العمل. وبعدما أعلن 13 قاضياً اتحادياً أول من أمس، رفضهم تعيين خريجي جامعة كولومبيا في نيويورك، والتي انطلقت منها شرارة الاحتجاجات، أبدت عميدة كلية الحقوق في الجامعة، جيليان ليستر، دعمها لطلابها، قائلة إنهم «مطلوبون للعمل دائماً من قبل كبرى الشركات في القطاعين الخاص والعام، بما في ذلك القضاء». علماً أن جميع القضاة الموقعين على رسالة الرفض عيّنهم الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب، ويتحدرون كلّهم من تكساس، وهي ولاية تعدّ معقلاً للحزب المحافظ، وقد طالبوا في رسالتهم التي وجّهوها إلى رئيسة الجامعة، مينوش شفيق، أيضاً، بإنزال «عقوبات وخيمة» على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في احتجاجات الحرم الجامعي. لكن الأرقام تشير إلى أن تلك القاطعة سيكون لها تأثير محدود على أرض الواقع، إذ إن معظم خريجي كلية حقوق جامعة كولومبيا يذهبون للعمل في شركات المحاماة الكبيرة وليس في السلك القضائي الاتحادي، كما أن القضاة الـ13 الموقعين على الرسالة يمثلون شريحة صغيرة من نحو 900 قاض اتحادي في البلاد. وكان ترامب قد أشاد في وقت سابق بطريقة تعامل شرطة نيويورك مع المتظاهرين المؤيدين لفلسطين، واصفاً إياهم بأنهم «مجانين غاضبون ومتعاطفون مع حماس».
(فرانس برس، رويترز)

تؤكد أوساط «الإطار التنسيقي» في العراق بقاء حكومة محمد شياع السوداني، التي حصلت على ثقة البرلمان في أكتوبر 2022، حتى نهاية عام 2025، وسط استبعاد توجه البلاد إلى انتخابات مبكرة، وهو ما لم يعد حتى «التيار الصدري» يطالب به

لا انتخابات مبكرة في الأفق

العراق: حكومة السوداني باقية

بغداد ـ **محمد عماد**

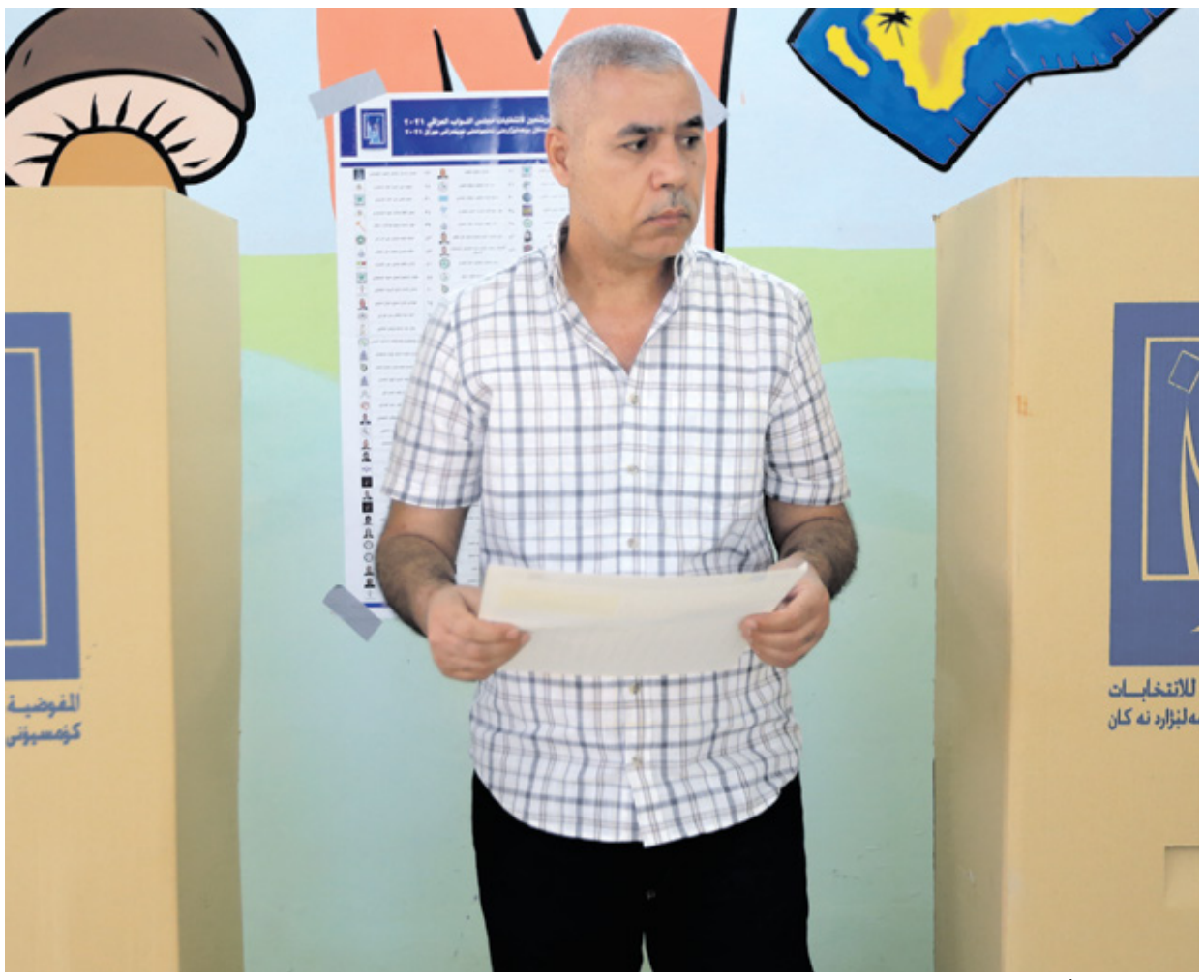
من الانتخابات التشريعية في العراق، أكتوبر 2021 (مرتضى السوداني/الأناضول)

كشف القيادي في تحالف الإطار التنسيقي الحاكم في العراق حسن فدعم عن توافق بشأن إجراء الانتخابات البرلمانية العامة في البلاد بنهاية العام 2025، وهو ما يعني تلاشي فكرة إجراء انتخابات مبكرة في البلاد وفقاً لما جرى التوافق عليه عام 2022، قبيل تشكيل حكومة محمد شياع السوداني إثر انسحاب «التيار الصدري» من العملية السياسية. وجاء انسحاب «التيار الصدري» حينها احتجاجاً على حرمانه من تشكيل الحكومة على الرغم من تصدره نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في أكتوبر/ تشرين الأول 2021، قبل أن يشكّل «الإطار التنسيقي» حكومة السوداني.

وتضمّن برنامج حكومة السوداني بنوداً كثيرة، ركّز بعضها على إجراء انتخابات مبكرة ومحاربة الفساد والسلاح المتفلت، وحصلت حكومة السوداني على ثقة البرلمان بموجبه في أكتوبر 2022. ويُعدّ مطلب إجراء انتخابات مبكرة من أبرز مطالب «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر، الذي طالب بها قُبيل تشكيل حكومة السوداني من قبل «الإطار التنسيقي»، وقبل اعتزال الصدر العمل السياسي (أغسطس/ آب 2022).

وقال القيادي في «الإطار التنسيقي» حسن فدعم، لـ«العربي الجديد»، إن «الانتخابات البرلمانية المقبلة ستجري في نهاية سنة 2025، وقبل ما يقارب شهرين من انتهاء عمر مجلس النواب، ولا نرى حالياً أي مبرر للذهاب نحو أي انتخابات مبكرة في ظل الاستقرار الحكومي والسياسي والنجاح الذي تقدمه حكومة السوداني، خصوصاً في ملف الخدمات». وأضاف فدعم: «موضوع الانتخابات المبكرة لم يطرح بأي شكل من الأشكال خلال اجتماعات ائتلاف إدارة الدولة أو حتى اجتماعات الإطار التنسيقي». ووصف هذا الملف بأنه «متوافق عليه»، لكنه أكد في الوقت ذاته عدم وجود اتفاق لغاية الآن على تعديل قانون الانتخابات الحالي، بما فيه مسألة إضافة بند يمنع ترشيح أصحاب المناصب العليا في الدولة من رئيس الوزراء والوزراء وغيرهم للانتخابات البرلمانية.

من جهته، رأى الناشط السياسي المُقرب من «التيار الصدري» عصام حسين أن مسألة التوجه إلى انتخابات مبكرة ما زالت واردة حتى الآن ولم تنته. واعتبر في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «الصدريين ليس لديهم أي اهتمام بقضية التوجه نحو الانتخابات المبكرة أو استخدام الضغط الشعبي للدفع نحو خطوة كهذه، خصوصاً في ظل عدم وجود توازن في العمل السياسي». لكنه أكد أنه «إذا ما تضررت مصالح بعض

حسن فدعم: الانتخابات المقبلة ستجرى في نهاية 2025

الجهات والشخصيات السياسية المتنفذة، سيدخلون على خط المطالبة بالانتخابات المبكرة». وبيّن أن «قوى الإطار التنسيقي تعمل على تعديل قانون الانتخابات بهدف إلغاء الدوائر المتعددة والعودة إلى الدائرة الانتخابية الواحدة لكل محافظة»، لافتاً إلى أنه «رغم مشاركتهم بهذا القانون في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، إلا أن نتائج انتخاباتهم في جميع المحافظات كانت هزيلة». ويُعدّ «التيار الصدري» من أشد المعارضين لحكومة السوداني، وقد عطّل عمل البرلمان بعد إعلان ترشح الأخير لرئاسة الحكومة، عبر اقتحام أنصاره له واعتصامهم فيه لأكثر من شهر. وطالب التيار بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، ثم انسحب من البرلمان باستقالة جماعية، على الرغم من أن نوابه كانوا الأكثر عدداً في المجلس. وقال ثائر الجبوري، النائب العراقي عن كتلة «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، أمس الأربعاء، لصحيفة عراقية، إنه «لا يوجد نائب في مجلس النواب يؤيد إجراء انتخابات مبكرة على الرغم من أنها واحدة من الأمور التي اتُفق عليها في تحالف إدارة الدولة مع تشكيل حكومة السوداني»، مبيناً أن «هناك مستجدات حدثت أدت إلى تعطيل إجرائها».

وأضاف أن «الخطوات التي يسير فيها رئيس الحكومة تدفع الكتل السياسية إلى إكمال حكومة السوداني دورتها القانونية».

من جهته، اعتبر رئيس مركز التفكير السياسي إحسان الشمري أن تصريحات حسن فدعم بشأن التوافق على انتخابات نهاية عام 2025 المقبل «مبكرة جداً».

وأضاف الشمري في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «مسألة حسم عدم الذهاب نحو انتخابات مبكرة من الآن مبكرة بحدّ ذاتها، فالوقت ما زال طويلاً (عام ونصف العام تقريباً)، والأزمة داخل الإطار التنسيقي لم تظهر بشكل واضح، مقابل ذلك قد نشهد تحركاً ومطالبات من قبل التيار الصدري والمعارضين للحكومة (بتبكير الانتخابات)، ولهذا فإن جميع السيناريوهات مفتوحة وواردة، وقد تطرح فكرة الانتخابات المبكرة في لحظة تصادم المصالح».

وبيّن الشمري أن «التوجه نحو انتخابات برلمانية مبكرة لا ترتبط بقضية أداء حكومة السوداني بقدر ما أنها ستكون للخروج من أزمة، خصوصاً أن قوى الإطار التنسيقي الحاكم تعاني من أزمة وخلافات داخلية، وكذلك القوى السياسية السنّية بما يتعلق بمنصب رئيس البرلمان وحتى القوى الكردية، ولهذا فإن الأزمة السياسية داخل المكونات السياسية قد تدفع نحو هذه الانتخابات». وقال إن سعي بعض الأطراف السياسية لتعديل قانون الانتخابات وإضافة فقرة تمنع ترشح أي مسؤول إلا بعد تقديم استقالته بستة أشهر من موعد العملية الانتخابية، سببه حسب رأيه «توظيف موارد الدولة في الانتخابات».

وشهد العراق بعد سنة 2003 خمس عمليات انتخاب تشريعية، أولها في عام 2005 (قبلها أجريت انتخابات الجمعية الوطنية التي دام عملها أقل من عام)، وآخرها في أكتوبر 2021، حيث اعتمدت كل الدورات الانتخابية ما عدا الأخيرة، قانون الدائرة الواحدة لكل محافظة، وفق آلية سانت ليغو، باختلاف فارق القاسم الانتخابي للأصوات بين 1,7 و1,9، وهي طريقة حساب رياضية تتبع في توزيع أصوات الناخبين، تجعل حظوظ الكيانات السياسية الكبيرة تتصاعد على حساب المرشحين الأفراد والكيانات الناشئة والصغيرة، وهو ما يدفع تلك الكيانات إلى السعي للتجمع وتشكيل تحالفات كبيرة تضمن الفوز. إلا أن الانتخابات البرلمانية المبكرة في عام 2021 أُجريت وفق الدوائر المتعددة، بعد ضغط كبير من الشارع والتيار الصدري لإجراء هذا التعديل، الذي كان يعارضه الإطار التنسيقي. وفي مارس/ آذار 2023، صوّت البرلمان العراقي على قانون التعديل الثالث لقانون الانتخابات، الذي أعاد اعتماد نظام الدائرة الواحدة لكل محافظة، مع صيغة سانت ليغو النسبية (بفارق 1,7).

الاختلاف عن الكاظمي

قال القيادي في «الإطار التنسيقي» حسن فدعم، لـ«العربي الجديد»، إن رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني مختلف عن سلفه مصطفى الكاظمي، لأن الأول «يملك حزباً (تيار الفراتين) ولديه مشروع سياسي ويعمل على خوض الانتخابات المقبلة، لكن لغاية الآن لم تُحسم قضية مشاركته ضمن قوى الإطار التنسيقي». والأكيد، برأيه، أن الإطار سيكون مرجعية السوداني السياسية كحال باقي الأطراف التي دخلت الانتخابات منفردة ثم عادت للإطار.

رصد

تأجيل محاكمة ترامب في قضية الوثائق

بإمكان حملة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الرئاسية أن تلتقط أنفاسها قليلاً، بعدما أرجأت قاضية محاكمته في قضية الوثائق السرّية إلى أجل غير مسمى

في انتكاسة كبيرة لجهود المدعي العام الخاص جاك سميث لتسريع محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في قضية الوثائق السرية، أرجأت القاضية آيلين كانون، أول من أمس الثلاثاء، محاكمة ترامب بهذه القضية إلى أجل غير مسمى، ما يفتح الطريق أمام الأخير للتفرغ أكثر لمواصلة حملته الانتخابية الرئاسية، في وقت تستمر محاكمته في قضية دفع رشوة لممثلة إباحية.

وأرجأت كانون، وهي القاضية المكلّفة بالنظر في قضية احتفاظ ترامب بوثائق سرية في مقر إقامته في ولاية فلوريدا، أول من أمس، إلى أجل غير مسمّى، محاكمة الرئيس الأميركي السابق في هذه القضية. وكان مقرّراً أن تبدأ المحاكمة في 20 مايو/أيار الحالي في فلوريدا، لكن كانون أعلنت أن هذا الأمر غير ممكن، نظراً إلى عدد الالتماسات التمهيدية المقدّمة إلى المحكمة. ولم تحدّد القاضية موعداً جديداً لبدء المحاكمة. ويمثّل إرجاء محاكمة ترامب بقضية الوثائق السرّية انتكاسة كبيرة للمدعي الخاص سميث الذي وجّه الاتهام لترامب بهذه القضية. ويصبح بهذا القرار من غير المرجح أن يتم النظر في قضية الوثائق قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والتي سيخوضها ترامب مرشحاً عن الحزب الجمهوري، الذي يتوقع أن يرشحه رسمياً في مؤتمر الحزب خلال الصيف. وسعى محامو ترامب إلى تأجيل القضايا الجنائية العديدة الملاحق بها إلى ما بعد الانتخابات، وسط احتمال أنه في حال فوزه على الرئيس الديمقراطي جو بايدن، أن يتم إسقاط التهم الفيدرالية الموجهة ضده. وكان ترامب دفع في يونيو/ حزيران الماضي، ببراءته من الاتهامات الفيدرالية الموجهة إليه، بالاحتفاظ بشكل غير قانوني بمعلومات سرية تتعلق بالدفاع الوطني والتآمر لعرقلة سير العدالة والإدلاء ببيانات كاذبة.

ويحاكم ترامب حالياً في نيويورك بتهم تزوير سجلات تجارية لإخفاء دفعه مبلغاً مالياً (130 ألف دولار) للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز، لشراء صمتها قبل انتخابات الرئاسة التي جرت في 2016. وفي هذا السياق، أدلت دانيالز، أول من أمس، بشهادتها بشأن العلاقة الجنسية التي تقول إنها أقامتها عام 2006 مع الرئيس الأميركي السابق، على أن تكمل الإدلاء بها اليوم الخميس. وروت الممثلة الإباحية الكثير من تفاصيل لقائها بترامب، وإقامتها علاقة جنسية معه، وذلك رغم مطالبات محامي الدفاع عن ترامب دون جدوى بإلغاء المحاكمة برمّتها، باعتبار أن أنها تقع خارج إطار المحكمة وتنطوي على «ضرر كبير» للمرشح الجمهوري للرئاسة. وأعرب ترامب بعد الجلسة أول من أمس، عن تفاؤله، في تصريح للصحافيين، قائلاً إن «الجلسة كانت مهمة وكشفت الكثير»، مشدداً على أن «الملف بصدد الانهيار». لكن ترامب امتنع عن الإشارة أو التعليق على شهادة دانيالز بشكل واضح، بعدما حذّره القاضي خوان ميرشان، الذي يتابع القضية، من أنه سيحبسه في حال واصل توجيه انتقادات علنية للشهود.

وبحسب وكالة «فرانس برس»، فقد روت دانيالز (45 عاماً)، ما حدث في عام 2006 عندما التقت ترامب على هامش منافسة للغولف، وأكدت أنها أقامت علاقة جنسية معه في جناح بفندقه، الأمر الذي ينفيه ترامب بشكل قاطع. ولزم ترامب الصمت أثناء تلك الشهادة، لكنه بدا متجهماً بحسب الوكالة.

كما أكدت دانيالز أنه عرض عليها أن تظهر في برنامجه التلفزيوني «ذي أبرنتس»، وهو ما لم يحصل. ووفق شهادتها، فإنه عندما أطلق ترامب حملته الرئاسية، نصحها وكيل لها باستثمار شهادتها مادياً. وكان مبلغ الـ130 ألف دولار الذي حوّل لدانيالز دُفع من الأموال الخاصة لمحامي ترامب السابق مايكل كوهين، بواسطة شركة وهمية. وبحسب الادعاء، سدّدت مجموعة ترامب القابضة الأموال للمحامي في 2017 على أنها أتعاب قضائية، الأمر الذي شكّل محور الملاحقات بتهمة تزوير مستندات محاسبية. يذكر أن ترامب يمثل أمام هيئة محلّفين منذ 15 إبريل/نيسان الماضي، بتهمة تزوير 34 مستنداً محاسبياً، حيث يواجه خطر صدور إدانة جنائية في حقّه، كما يواجه نظرياً عقوبة السجن، ما من شأنه أن يهدّد حملته الرئاسية.

(فرانس برس، رويترز)

■ إخلاء #مستشفى_أبو_يوسف النجار في #رفح بعد شن جيش الاحتلال عدواناً على المنطقة، وهو ما فاقم تدهور الأوضاع الإنسانية في ظل تدمير الاحتلال للقطاع الطبي في بقية مناطق غزة وضعف الإمكانيات في المدينة #حرب_غزة

■ مشهد اقتحام معبر رفح والحركات الاستعراضية على محور صلاح الدين ما تفرقش كتير عن صور اقتحام بلدية غزة أو بيت السنوار، شوية صور وفيديوهات لانتصارات وهمية تغازل الرأي العام الإسرائيلي، خصوصاً اليمين المتطرف عشان يشجعه ينزل يواجه عائلات الأسرى

■ سلسلة غارات إسرائيلية عنيفة وصلت إلى 20 غارة استهدفت بلدات #عيتا_الشعب وراميا، وجبل بلاط ومروحين وبيت ليف، والناقورة. الطائرات الاسرائيلية «تتمختر» في #جنوب_لبنان على علو يكاد يلامس الأرض

■ تطبيق القرار 1701 كاملاً يشمل تطبيق القرار 1559، وأهم ما في القرار الأخير: حل الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها وبسط سيطرة حكومة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية. #تطبيق_القرارات_الدولية #لبنان_لا_يريد_الحرب

■ لا بدّ من الإشادة بالطلاب المحتجين في الجامعات الأميركية والأوروبية الذين رفضوا الرضوخ لإداراتهم الجبانة، أو للسياسيين المخادِعين الذين أمضوا أشهرا في إعادة تكييف مواقفهم المتعلقة بغزة لتتماشى مع مزاج ناخبيهم

■ ناشد شبان سوريون أغلبهم من محافظة السويداء وآخرون من حمص عائلاتهم من أجل مساعدتهم على الخروج من أتون الحرب الروسية الأوكرانية، بعدما وضعهم الجيش الروسي في خطوط القتال المتقدمة بمنطقة لوغانسك

■ أين المرحلة الرابعة التي هدد بها الحوثيون لو دخل الكيان معبر رفح؟ ها نحن ننتظر كما انتظرنا رد إيران على مقتل رجالها في دمشق

■ لا تنسوا السودان، الحرب والمعاناة والمجاعة والاغتصابات مستمرة في السودان

■ أوكرانيا تفجر الجسور في شاشيف يار. هجوم بالمسيرات البحرية على القرم. أف 16 وصلت لأوكرانيا أم أجلت هولندا التسليم؟